

حنش بن عبد الله الصنعاني وأثره في نشر الإسلام

أ.د. عباس جبير سلطان
أ.م.د. إنتصار لطيف حسن السبت
جامعة كربلاء / كلية التربية / قسم التاريخ

المقدمة :

تسلط هذه الدراسة الضوء على أحد الشخصيات البارزة التي كان لها أثر بارز في مسيرة الأحداث التي مرت بها الدولة العربية الإسلامية في العصر الراشدي والأموي والمتمثلة بشخصية حنش بن عبد الله الصنعاني. ومما يؤسف له إن معظم المؤرخين الذين أرخوا لهذه المدة لم يعطونا تفصيلات عن هذه الشخصية فجاءت معلوماتها مقتضبة ومختصرة. لذلك كان جمع المعلومات عنها بغاية الصعوبة. وقد وجدنا عند دراستنا لهذه الشخصية إنه كثير التنقل ، فقد ترك بلاد الشام وتوجه إلى المدينة المنورة ثم إلى الكوفة ثم مصر وأفريقية وأخيراً الأندلس . والملاحظة الأخرى التي وجدناها في شخصية حنش بن عبد الله الصنعاني حبه للجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله. لذلك نراه قد شارك في كل أحداث المغرب العربي وفتوحها. ويختم جهاده بشرف فتح الأندلس. فكان أحد راياتها البارزين الذين دخلوا مع موسى بن نصير. وقد أسس في ربوعها عدد من المساجد ووضع قبلتها. أما وفاته فكانت على الأرجح بسر قسطة وليس بمصر أو أفريقية . وقد تضمن هذا البحث ثلاثة مباحث. تطرقنا في المبحث الأول إلى حياة حنش بن عبد الله الصنعاني. ودرس المبحث الثاني مسيرته الجهادية. أما المبحث الثالث فتصدى إلى أعماله الإدارية والعمرانية ومروياته. وأعتمد البحث على جملة من المصادر والمراجع.

المبحث الأول : حياته

أولاً – اسمه

وهو حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد* بن قنان** بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر*** السبائي****(1) . وقد اختلف المؤرخون والفقهاء واختلط الامر على بعضهم في اسمه وذلك لتشابه وتطابق بعض الاسماء مع اسمه. فقد ورد الضبي عن البخاري " انه جعل حنش بن عبد الله – حنش بن علي – وجعلهما رجلاً واحداً وجعل الخلف في اسم ابيه "(2). ويبرر الضبي هذا الخلط بقوله : "وقد وجدنا حنشين آخرين عن علي (رضي الله عنه) احدهما حنش بن المعتمر الكناني* صاحب علي (رضي الله عنه) وحنش بن ربيعة** الذي صلى خلف علي (رضي الله عنه) صلاة الكسوف "(3) ويرد السهيلي على أن البخاري قد أختلط عليه الأمر حينما جعل حنش بن علي ، بينما الأختلاف في أسم أبيه . وقد فرق بينهما على بن المدني ، فقال حنش بن علي السبائي من صنعاء الشام (4) . ويضيف المزي حنشاً ثالثاً بقوله : " ولا حنش صاحب التميمي "(5). أما ابن حجر فكان أكثر توفيقاً في فك هذا الخلط بقوله : ((وقال ابن المدني حنش الذي روى عن فضالة هو حنش بن علي الصنعاني وليس حنش بن المعتمر الكناني صاحب علي ، ولا حنش بن ربيعة الذي صلى خلف علي ولا حنش صاحب التميمي)) (6) . وينتهي هذا الخلاف والجدل الفقيه علي بن المديني* والبكري** : " ويقال حنش بن علي ، والصواب ابن عبد الله "(7) مما حدى بهؤلاء المؤرخين والفقهاء إلى ضبطه لغوياً لفك هذا الاختلاط ، فقد جاء عن ابن الاثير " حنش بالحاء المهملة والنون المفتوحين ، والشين المعجمة (8) وجاء عن ابن منظور في معنى هذا الاسم بقوله " حنش يعني الحية – وقيل الافعى وبها سمي الرجل حنشاً وفي الحديث يدخل الوليد يده في فم الحنش أي الافعى وهذا المراد من الحديث ، وحنش الشيء يحنشه وحنشه – صاده (9)

ب – كنيته ولقبه

أطلق على حنش بن عبد الله أكثر من لقب وكنية قيل أبو رشدين والصنعاني(10) و الافريقي (11) وابو راشد (12) وابو رشيد (13). أما ما يخص اسم السبائي فهو اسم لجدّه. ويؤكد هذا القول ابن مأكولا بقوله (14) :

"حنش بن عبد الله الصنعاني السبائي إلى سبأ بن يشجب ورهطه يرجعون إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان".
وينفرد ابن الفرصي بكنيته ويقول (15):
"ويكنى أبا رشيق، وهو لا يتلائم مع مكانة حنش، وذلك لرشدته وعقله.
ينقل لنا المقرئ ما يخالف الكل عن اسمه وكنيته بقوله (16):
"اسمه حسين بن عبد الله وكنيته أبو علي".

ثانياً – ولادته

لم تذكر المصادر ولادته سوى أنها أكدت بأنه من صنعاء دمشق، والذي أضفى عليه حتى بات يتلقب به (17).
ثالثاً – نسبه

يعود نسب حنش بن عبد الله إلى قرية من قرى دمشق وتعرف بصنعاء دمشق مما اختلط الأمر على بعض المؤرخين والفقهاء حينما ينسبه البعض إلى صنعاء اليمن مستنديين إلى جده الأخير الذي حمل اسم السبائي (18).
وجاء من ياقوت في تعريف موطن حنش بن عبد الله بقوله
"... وصنعاء موطنان أحدهما باليمن وهي العظمى، وأخرى قرية بالغوطة من دمشق... وصنعاء... قرية على دون المزة مقابل مسجد خاتون خربت وهي اليوم مزرعة وبساتين" (19)

شيوخه

من خلال الاطلاع على المصادر التي أوردت لحنش بن عبد الله تؤكد أن هذا الرجل تتلمذ على يد عدد من كبار عصره وألمعهم مكانة لما امتازوا به من سعة العلم والأمانة الأمر الذي كان له كل التأثير في اخلاصه وامانته ومن هؤلاء:
1. علي بن أبي طالب بن عبد المطلب (رضي الله عنه) ابن عم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وهو أول هاشمي والد بين هاشميين وأول خليفة من بني هاشم وكان علي أصغر من جعفر وعقيل وطالب وهو أول الناس إسلاماً في قول كثير من العلماء... وهاجر إلى المدينة وشهد بدرأ وأحد الخندق وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلا تبوك فإن رسول الله خلفه على أهله.... وآخاه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مرتين.... روى علي عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، فأكثر وروى عنه بنوه الحسن والحسين (رضي الله عنهما) ومحمد وعمر وعبد الله بن مسعود وابن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وغيرهم من الصحابة، وروى عنه التابعين سعيد بن المسيب ومسعود بن الحكم الزرقى وقيس بن أبي حازم وعبيدة السلماني وخلق كثير منهم، استشهد علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهو ابن سبعة وخمسين وقيل ثمان وخمسين وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر وقيل أربع سنين، وتسعة أشهر وستة أيام وقيل ثلاثة أيام (20).

2. عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو أكبر ولده، وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، وهو ابن خالة خالد بن الوليد، وكان يسمى البحر لسعة علمه ويسمى حبر الامة، ولد والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته بالشعب من مكة، فاتي به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فحنكه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك، ورأى جبريل عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ... كان ابن عباس قد فات الناس بخصال بعلم وفقه فيما احتج اليه من رأيه، وحلم، ونسب، ونائل، مارايت أحداً كان احلم بما سبقه من حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا يقضاء أبي بكر وعمر وعثمان منه، ولا افقه في رأي منه، ولا اعلم بشعر ولا عربية ولا بتفسير القرآن ولا بحساب ولا بفريضة منه، ولا اتقرب رأياً فيما احتج اليه منه ... استعمله علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) على البصرة فبقي عليها اميراً ثم فارقه قبل ان يستشهد علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وعاد إلى الحجاز وشهد مع علي صفين وكان أحد الأمراء فيها، روى ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وعن عمر وعلي ومعاذ بن جبل وأبي ذر (رضوان الله عليهم أجمعين). وروى عنه عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وأبو الطفيل وأبو امامة بن سهل بن حنيف وأخوه كثير بن عباس وولده علي بن عبد الله بن عباس وخلق كثير... وكان له لما توفي النبي (صلى الله عليه وسلم) ثلاث عشر سنة وقيل عشرة سنين، وتوفي سنة ثمان وستون بالطائف، وهو ابن سبعين سنة وقيل ثلاث وسبعين (21).

3. أم ايمن – مولاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحاضنته واسمها بركة وهي حبشية فاعتقها عبد الله أبو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واسلمت قديماً أول الاسلام، وهاجرت إلى الحبشة وإلى المدينة، وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقيل أنها كانت لأخت خديجة، فوهبتها لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقيل كانت لأم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتكنى أم ايمن بأبنها بن عبيد، وتزوجها زيد بن حارثة بن عبيد الحبشي وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول "أم ايمن أمة بعد أمة" وكان يزورها في بيتها... أن أم ايمن بكت لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقيل لها: ما يبكيك على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ فقالت اني علمت ان النبي (صلى الله عليه وسلم) سيموت، ولكن ابكي على الوحي الذي رفع عنا.... ثم توفيت بعدما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بخمسة أشهر وقيل بستة أشهر وقيل ان أبا بكر وعمر كانا يزورانها كما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يزورها (22).

4. عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي – أمه زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحية، اسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم، واجمعوا على انه لم يشهد بدرأ، استصغره النبي (صلى الله عليه وسلم) فرده، واختلفوا في شهوده أحداً فقيل شهدوا وقيل رده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع غيره ممن لم يبلغ الحلم وكان كثير الاتباع لأثار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى انه ينزل منزله، ويصلي في كل مكان صلى فيه، وحتى ان النبي (صلى الله عليه وسلم) نزل تحت شجرة

، فكان ابن عمر يتعاهدها بالماء لنلا تيبس ... أقام ابن عمر بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) ستين سنة يفتي الناس في الموسم وغير ذلك ... وكان ابن عمر شديد الاحتياط والتوقي لدينه في الفتوى ، وكل ما تأخذ به نفسه ، حتى انه ترك المنازعة في الخلافة مع كثرة ميل اهل الشام اليه ومحبتهم له ، ولم يقاتل في شيء من الفتن ولم يشهد مع علي (رضي الله عنه) شيئاً من حروبه ، حين اشكلت عليه ... وكان بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يكثر الحج وكان كثير الصدقة ... روى ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فأكثرت . وروى عن ابي بكر وعمر وعثمان (رضي الله عنهم) وابي ذر ، ومعاذ ابن جبل ورافع بن خديج ، وابي هريرة وعائشة وروى عنه ابن عباس وجابر والاغر المزني من الصحابة وروى عنه من التابعين بنوه سالم وعبد الله وحزمة وابو سلمة وحמיד ابن عبد الرحمن ومصعب بن سعد ، وسعيد بن المسيب وخلق كثير ... توفي عبد الله بن عمر سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة اشهر ... وهو ابن ست وثمانين سنة وقيل اربع وثمانين سنة ، وقيل توفي سنة اربع وسبعين ، ودفن بالمحصب (موضع بين مكة ومنى) وقيل بذي طوى (موضع عند مكة) وقيل بفج (جبل) وقيل بسرف (موضع على ستة اميال من مكة) (23).

5. ابو هريرة الدوسي - صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واكثرهم حديثاً عنه ، وهو دوسي من دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر ابن الازد ، عن ابي هريرة ، كان اسمي في الجاهلية عبد شمس ، فسماني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عبد الرحمن وانما كنيت بابي هريرة لاني وجدت هرة فحملتها في كمي ، فقيل لي انت ابو هريرة ... عن ابن عمر انه قال لابي هريرة : انت كنت الزمنا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) واحفظنا لحديثه ... قال البخاري : روى عن ابي هريرة اكثر من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع ، فمن الصحابة ابن عباس وابن عمر وجابر وانس ووائلثة بن الاسقع ، واستعمله عمر (رضي الله عنه) على البحرين ثم عزله ، ثم اراده على العمل فامتنع ، وسكن المدينة وبها كانت وفاته ... سنة سبع وخمسين أو ثمان أو تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة مات بالعقيق وحمل إلى المدينة (24).

6. ابو سعيد وأسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الابر الخدري الانصاري . كان من الحفاظ لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الكثيرين ، ومن العلماء الفضلاء العقلاء روى عن أبي سعيد قال : عرضت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الخندق ، وانا ابن ثلاث عشرة فجعل ابي يأخذ بيدي ، ويقول يارسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه غُبل العظام ، فردني . وقال خرجت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في غزوة المصطلق ... وهو ابن خمسة عشرة سنة ومات سنة اربع وسبعين (25).

7. عكرمة ابن ابي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، وامه ام مجالد ... واسم ابي جهل عمرو وكنيته ابو الحكم وانا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمسلمون كنهوه ابا جهل ، فبقي عليه ونسي اسمه وكنيته وكنية عكرمة ابو عثمان ، اسلم بعد الفتح بقليل ، وكان شديد العداوة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الجاهلية ، ومن اشبه اباه فما ظلم ، كان فارساً مشهوراً ، ولما فتح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة هرب منها ولحق باليمن ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما سار إلى مكة امر بقتل عكرمة ونفر معه ... وقيل ان زوجته ام حكيم بنت عمه الحارث بن هشام ، سارت اليه وهو باليمن بأمان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت اسلمت قبله يوم الفتح فردته إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاسلم وحسن اسلامه ... وكان من صالحى المسلمين ، ولما رجع قام اليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليه وسلم (فاعتنقه وقال : مرحباً بالراكب المهاجر ... واستعمله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على صدقات هوازن عام حج ... وله في قتال اهل الردة اثر عظيم استعمله ابو بكر (رضي الله عنه) على جيش ، وسيره إلى اهل عمان وكانوا ارتدوا ، فظهر عليهم ، ثم وجهه ابو بكر ايضاً إلى اهل اليمن ... فسار إلى الشام واستشهد باجنادين ، وقيل يوم اليرموك وقيل يوم الصف (26).

8. فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن صهيب بن أصرم بن جحجبي بن كلفة بن عوق بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي العمري ، يكنى ابا محمد ، اول مشاهده احد ، ثم شهد المشاهد كلها ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، وانتقل إلى الشام وشهد فتح مصر ، وسكن الشام ، وولي القضاء بدمشق لمعاوية ، استقضاه في خروجه إلى صفين ، وقال له : لم احبك بها ، ولكن استترت بك من النار ، ثم امره معاوية على جيش ، فغزا الروم في البحر وسبى بارضهم ، روى عنه حنش الصنعاني وعمرو بن مالك الجنبي وعبد الرحمن بن جبير ، وابن محيريز وغيرهم توفي فضالة سنة ثلاث وخمسين في خلافة معاوية وقيل توفي سنة تسع وستين فحمل معاوية سريره ... وكان موته بدمشق وبقي له بها عقب (27).

9. رويغ بن ثابت بن سكن بن عدي بن حارثة بن عمر بن زيد بن عدي بن مالك بن النجار الانصاري ، سكن مصر واختط بها داراً ، وكان معاوية قد اقره على طرابلس سنة 46 هـ / 666 م ، فغزا من طرابلس افرقية سنة 47 هـ / 666 م ، ودخلها وانصرف من عامه ، مات بالشام ويقال مات ببرقة وقيبره بها ، روى عنه حنش بن عبد الله وشيبان بن امية القتياني ويزيد بن عبد الله البرقي وروى عنه ابن شريح وزيد بن عبيد ، وابو عبد الرحمن الحبلي وشييم بن بيتان ، ورفيع هذا هو الذي يقال انه اختط مسجد الانصار بالقيروان وهو افضل مساجدها واقدما (28).

10. عبد الرحمن بن اسميغيع بن وعلة السبائي - يعرف بابن وعلة المصري ، كان من اهل الفضل والدين تابعياً معدوداً في التابعين روى عن ابن عمر وابن عباس ، وروى عنه زيد بن اسلم ويحيى بن سعيد الانصاري والقعقاع بن حكيم وابن انعم وغيرهم ... من اهل افرقية وبها مسجده (29).

11. ابو عبد الله عكرمة مولى عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) كان كثير الرواية عن مولاة وعليه معتمده ، وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن ابي هريرة ، وروى عنه خلف بطول ذكرهم ... دخل عكرمة افرقية واقام بالقيروان ، وبث العلم بها ، وكان مجلسه في مؤخر جامع القيروان في غربي الصومعة ... ابو العرب ... ان اصل عكرمة من بربر افرقية ،

وذكر غيره انه من سبي افریقیة اشتراه ابن عباس ، فقيل له " اتبيع علم ابيك ؟ فاسترده واعتقه ، توفي سنة خمس ومائة فقيل هو ابن ثمانين سنة وتوفي هو وكثير عزة في يوم واحد وصلي عليهما جميعاً فقيل مات اشعر الناس واعلم الناس (30).
12. ابو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنه) واكثر الرواية عنه ، وهو صاحب بن صاحب وكان بينه وبين ابيه في العمر ثلاث عشرة سنة اسلم قبل ابيه وكان مسكنه مكة رحل إلى الشام فاقام بها ، ثم رحل إلى مكة فسكنها ، وذهب بصره في اخر عمره ، وكانت تحته عمره بنت عبد الله بن عباس وولدت منه محمداً ، وولد محمد شعيباً ، وكان من سرارة قريش ، وولد شعيب عمراً ، وكان يحمل منه العلم ... شهد عبد الله بن عمرو غزو افریقیة مع ابن ابي سريح سنة سبع وعشرين ... شهد فتح مصر ، ونزل بها في دار ابيه التي اختطها ، وكان والي مصر بعد ابيه نحو سنتين ، ثم عزله معاوية عنها ، فانتقل إلى مكة واطننها حتى توفي بها سنة خمس وستين وهو ابن اثنين وسبعين سنة في ولاية يزيد بن معاوية ، ويقال انه توفي بعصر في داره الصغيرة التي بمصر ودفن بها (31) .

الذين روى عنه

- عد حنش بن عبد الله الصنعاني من الثقات ، لذلك توافد عليه الكثير للأخذ من علمه وفيضه ومن هؤلاء :
- ابو عبد الله علي بن رباح بن قصير اللخمي ، كان فاضلاً جليلاً من جملة التابعين ، يروي عن جماعة من الصحابة (رضي الله عنهم اجمعين) فمنهم عمرو بن العاص وولده عبد الله وعقبة بن عامر وابو هريرة وعائشة وروى عنه جماعة يكثر تعدادهم ... قدم افریقیة غازياً مجاهداً وسكن القيروان واختط بها داراً ومسجداً ، ومسجده عند باب نافع على يمين الخارج قبل الخروج ، وانتفع به وتفقه على يديه اهل القيروان (32) .
 - ابو خالد عبد الرحمن بن زياد بن انعم المعافري الشيباني قاضي افریقیة ... كان من جلة المحدثين منسوباً إلى الزهد والودع ، صلباً في دينه ، متقناً في علوم شتى ، وكان اول مولود ولد في الاسلام بعد فتح افریقیة ، روى عن جماعة من التابعين كان مشهوراً وكان سفيان الثوري يعظمه ، ويعرف حقه ... وكان مسكنه بالقيروان بقرب باب نافع ، ومولده بافریقیة وتوفي بالقيروان في شهر رمضان سنة احدى وستين ومائة ودفن بباب نافع (33).
 - حيوة بن ملامس الحضرمي - كان من أشرف اشبيلية ورؤسائها ، وكانت له منزلة لطيفة من عبد الرحمن بن معاوية روى من حنش الصنعاني (34) .
 - خالد بن ابي عمران التجيبي - كان من العلماء الراسخين في العلم ، والعباد المجتهدين ، اشتهرت امانته بالمشرق والمغرب ، سمع من جماعة من التابعين منهم سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر ، وسليمان بن يسار ، وقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) سمع منه جماعة من اهل المشرق منهم يحيى بن سعيد ، وحيوة بن شريح وعبد الله بن لهيعة ، وعمرو بن الحارث ، وروى عنه اهل افریقیة منهم عبد الرحمن بن زياد بن انعم ، وعبد الملك بن ابي كريمة وعبد الله بن زحر ، وكان مشهوراً باجابة الدعوة ، وكان اكثر اقامته بتونس ، وكانت وفاته بها سنة خمس وقيل سنة سبع وعشرين ومائة (35).
 - قيس بن الحجاج بن خلى بن معد يكرب الحميري الكلابي السلفي يروي عن أبي عبد الرحمن الحلي وحنش بن عبد الله السبائي روى عنه عبد الرحمن بن شريح وعمر بن الحارث وغيرهم توفي سنة تسع وعشرين ومائة ، وكان رجلاً صالحاً (36) .
 - أبو ثمامة بكر بن سودة الجذامي - كان رجلاً فاضلاً جليلاً ، روى عن جماعة من الصحابة (رضي الله عنه) منهم عقبة بن عامر وسهل بن سعد الساعدي وسفيان بن وهب الخولاني وابو ثور الفهمي ، وروى عن جماعة من التابعين منهم سعيد بن المسيب وابن شهاب الزهري ... كان فقيهاً مفتياً سكن القيروان ، وكانت وفاته بها سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل انه غرق في مجاز الاندلس ، وكان احد العشرة التابعين (37).
 - عبد العزيز بن أبي الصعبة التميمي - صاحب حديث روى عن عبد الله بن زوير ، روى عنه يزيد بن حبيب وحده (38) .
 - عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية بن خزر بن سعد بن معاوية بن جعفر بن إسامة بن سعد التجيبي تحدث عنه مخيس بن ظبيان (39) .
 - سيار بن عبد الرحمن الصديقي المصري روى عن يزيد بن قودر حنش الصنعاني وروى عن عكرمة ابن عباس ونبيه بن صواب روى الحديث عنه أبو يزيد الخولاني ونافع بن يزيد وسعيد بن أبي أيوب وليث بن سعد (40) .
 - عامر بن يحيى المعافري - يكنى ابا خنيس - مصري من صغار التابعين مات قبل سنة 120 هـ (41).
 - الحارث بن يزيد الحضرمي يكنى أبا عبد الكريم - محدث زاهد - توفي ببرقة سنة 130 هـ (42).
 - حبيب بن الشهيد التجيبي المصري - من بني قتيبة - يكنى أبا مرزوق - حدث عنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وسالم بن غيلان وغيرهم توفي سنة تسع ومائة - وله وفادة على عمر بن عبد العزيز - وكان فقيهاً - ينزل طرابلس الغرب وكان في المغرب له ذكر في الفقه . كان بمنزلة يزيد بن حبيب بمصر (43) .
 - جلاح أبو كثير القرشي الأموي المصري - كان رومياً - وكان عمر بن عبد العزيز قد جعل إليه القصص بالأسكندرية - توفي سنة عشرين ومائة - روى عن حنش الصنعاني وأبي سلمه بن عبد الرحمن والمغيرة بن أبي بردة وروى عنه بكير بن الأشبح وعبد الله بن أبي جعفر ويزيد بن أبي حبيب (44) .

مكانته العلمية :

ذكر ابن بدران ان حنش بن عبد الله الصنعاني - قد ترك دمشق مبكراً ، ولهذا السبب نجد أهل الشام لم يروا عنه أي حديث ، ولكن اكثر المصريون عنه فيما روى رجاء عن ابن عساكر بقوله

- "..... احسب انه خرج من الشام قديماً لاني لا اعرف للشاميين عنه رواية ، وانما يروي عنه المصريون " (45). وهذا يعني ان حنش بن عبد الله قد ذاع صيته في مصر واخذوا عنه علم الحديث ووثقوه في كتبهم لما وجدوه فيه من ثقة في نقل الحديث ، ويعلق الحميدي على هذا بقوله
- "..... انه ابن عبد الله وقد ذكره كذلك في تاريخ مصر ، وحققوا نسبه في رواياتهم ، وذكروا مشاهده وتصرفه وانتقاله ، وهم اعلم بمن سلك بلادهم ، وتصرف في جهاتهم وسكن في اعمالهم ، وكان من عمالهم " (46). ولثقتهم فقد ذكره ابن حبان في ترجمة من وثق بهم في نقلهم الحديث النبوي الشريف . (47)
- وزاد المزي :
 "... بانه ثقة وصالح " (48).
 وعده ابن سعد من الطبقة الثانية (49).
 واجمع اهل العلم بانه ثقة (50).
 ويقول عنه صاحب الرسالة الشريفة:
 " كان من خيار التابعين (51).
 أما المقرئ فيؤكد
 " وحنش تابعي جليل " (52).
 وقد عده المصريون في الطبقة الاولى للتابعين من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لثقتهم وصدقه وهي صفات تحلى بها حنش الصنعاني
 "..... وقال في الطبقة الاولى من اهل مصر بعد اصحاب الرسول (ص) " (53).
 وجاء عن الصفدي ان :
 " حنش مصري تابعي ثقة وروى له مسلم الاربعة " (54).
 وذكر لنا ياقوت (55) عدد من علماء صنعاء دمشق الذين رَووا الحديث النبوي الشريف ، مما يدل على أن هذه المحلة الدمشقية كانت متميزة في هذا الجانب عن سواها من مدن دمشق آنذاك :
1. شراحيل بن أدة – ويقال شراحيل الصنعاني ، محدث.
 2. ابو المقدم الصنعاني – روى عن مجاهد وعنبسة وروى عنه الازاعي والهيثم بن حميد واسماعيل بن عياش .
 3. المطعم بن المقدم الصنعاني .
 4. ابي مزيد الغنوي .
 5. ابي ابراهيم بن حداد العذري .
 6. مسلم بن الحجاج .
 7. حفص بن ميسرة الصنعاني ، كنيته ابو عمر سمع زيد بن اسلم وموسى بن عقبة وغيرهما ، روى عنه عبد الله بن وهب وسويد بن سعيد وغيرهما .
 8. يزيد بن ربيعة ابو كامل الرحبي الصنعاني – روى عن ابي اسماء الرحبي وابي الاشعث الصنعاني – وربيعه بن يزيد .
 9. ابو الاشعث الصنعاني .
 10. راشد بن داود .
 11. يحيى بن مبارك الصنعاني – روى عن كثير بن سليم وشيريك بن عبد الله النخعي ، وابي داود شبل بن عياد ومالك بن انس ، روى عنه اسماعيل بن عياض الاسوفي وخطاب بن عبد السلام الأرسوفي وعبد العظيم بن ابراهيم واسماعيل بن موسى بن ذر العسقلاني .
 12. يزيد بن السمط ابو السمط الصنعاني – الفقيه روى عن الازاعي والنعمان بن المنذر والمطعم بن المقدم .
 13. يزيد بن يوسف – كان ثقة زاهداً ورعاً من صنعاء دمشق .
 14. يزيد بن مرثد ابو عثمان الهمذاني المدعي حي من همدان من اهل صنعاء دمشق، روى عن عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وابي الدراء وابي ذر وابي رهم اجزاب بن اسيد السمعي .
 15. ابي صالح الخولاني – روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن عامر وخالد بن معدان.
 16. الوضين بن عطاء .
 17. راشد بن داود ابو المهلب – ويقال ابو داود الرسمي الصنعاني صنعاء دمشق ، روى عن ابي الاشعث .
 18. ابو عثمان شراحيل بن مرثد الصنعاني .
 19. ابو سماء الرحبي .
 20. نافع ويعلى بن ابي شداد بن اوس
 21. يحيى بن حمزة .
 22. عبد الله بن محمد الصنعاني .
 23. عبد الرحمن بن سليمان بن ابي الجون وغيرهم .

(1) ياقوت – معجم البلدان – 3م – ص 206-208 .

المبحث الثاني : مسيرته الجهادية

أولاً - سيرته الجهادية

أ- الكوفة

لم تذكر المصادر نشأته الأولى غير اشارات عابرة ، والمتمثلة بكونه انه من صنعاء دمشق لا من صنعاء اليمن وعلى هذه الاشارة نعرف ان حنش بن عبد الله قد ولد في هذه الناحية والتي هي قرية من قرى دمشق وتحديداً كما حددها ياقوت .

"..... قرية بالغوطة.... على باب دمشق دون المزة * مقابل مسجد خاتون...." (56).

وكذلك لم تشر هذه المصادر متى غادر صنعاء دمشق أو حتى دمشق ، غير انها اشارت إلى أنه لازم الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في خلافته .

وقد اغفلت المصادر عن سبب ترك حنش بن عبد الله الصنعاني دمشق والتوجه إلى المدينة المنورة ثم إلى لكوفة . وملزمة الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) (57).

وقد شهد حنش بن عبد الله الصنعاني كل الوقائع والاحداث التي مرت بها خلافة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وكان من قادته الشجعان والمقاتلين

لديه . (58)

وجاء عن ابن سعد على سبيل المثال لا الحصر قوله :

" أخبرنا محمد بن عمر قال . حدثني احمد بن خازم عن عمرو بن شراحيل عن حنش ابن عبد الله الصنعاني عن عبد الله بن زهير الغافقي ، وقد كان شهد صفين مع علي قال :

رأيتنا يوماً والتقينا نحن واهل الشام فاقتتلنا حتى ظننت انه لا يبقى أحد... (59)." .

ب- مصر

بعد استشهاد الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) 17 رمضان سنة 40 هـ / 660 م (60) ، ترك حنش بن عبد الله الصنعاني الكوفة وتوجه إلى مصر (61) ، وسبب توجه وجود محمد بن ابي بكر * وآلى الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) على مصر والتي مازالت تحت امرته .

وفي مصر وجد حنش بن عبد الله الصنعاني كل الرعاية والاهتمام ، وخاصة من علمائها ، وهذا يثبت ان له علاقات كبيرة مع اهل مصر وهذا احد الاسباب التي شجعتة للتوجه نحو مصر ، بل وعدوه احد ابنائهم ، لأعزازهم بمكانته .

وجاء عن الصفيدي :

" وروى عنه المصريون ... كان من الابناء ونزل مصر بعد مقتل علي " (62).

ج - افريقية (القيروان)

ولم يدوم مكوثه في مصر طويلاً وفضل السكن في افريقية (63) وكانت دار جهاد، إذ عرف عنه حبه للجهاد في سبيل الله والاسلام ، وتطبيقاً لما نصحه قنوته وشيخه ابن عباس (رضي الله عنه) فقد ورد عن حنش بن عبد الله عن ابن عباس قوله :

"..... قال له : ان استطعت ان تلقي الله وسيفك حليته حديد فافعل " (64).

" وله بافريقية مقامات واثار محمودة ... ثم سكن القيروان واختط بها داراً ومسجداً وينسب اليه الان في ناحية باب الريح " (65)

ومن هذه المقامات والاثار المحموده :

انه وجد يقتل ضمن كتيبة عبد الله بن سعد بن ابي سريح * في المغرب سنة 31 هـ / 651 م وهي اشارة ينفرد بها الطبري دون غيره (66).

وعندما آلت الامور إلى الخليفة معاوية بن ابي سفيان سنة 41 هـ / 661 م، عين عمرو بن العاص * والياً على مصر إلى وفاته سنة 43 هـ / 663 م، وبعد وفاة عمرو بن العاص فصل الخليفة معاوية بن ابي سفيان ولاية مصر عن المغرب فاصبحت الولايتين مستقلتين عن بعضهما واصبح لكل منهما والي مستقل مرتبط بالخلافة المركزية في دمشق. وعين الوالي عقبة بن عامر الجهني * على مصر ، وبينما ولاية المغرب عين عليها معاوية بن حديج *.

لم يشارك حنش بن عبد الله الصنعاني فتوحات الوالي معاوية بن حديج في افريقية . وكان الخليفة معاوية بن ابي سفيان قد بعث معه عبد الملك بن مروان ويحيى بن الحكم وغيرهم .. وكان لحنش موقفاً مع عبد الملك بن مروان حفظه له عندما نزل في ضيافته هو وجنده .

وجاء عن الحميري في بيان هذا الموقف قوله (67) :

".... وكان عبد الملك بن مروان حين غزا المغرب مع معاوية بن حديج نزل عليه بافريقية فحفظ له ذلك " .

ولكن في عهد ابا المهاجر دينار يستأنف حنش بن عبد الله مسيرته الجهادية، وكان احد قواته ، وجاء عن المالكي :

" ... خرج ابو المهاجر من مصر سنة خمس وخمسين بجيوش اهل الشام ومصر إلى افريقية فوصل إلى قرطاجنة وفيها مجمع الروم ويقال نزل بفحص بتونس ، ويقال نزل سبخة وبنى بها ، ومنها حارب اهل قرطاجنة * وصالحهم ، ووجه حنش بن عبد الله إلى جزيرة شريك * فافتتحها ، وكتب إلى ابي المهاجر بذلك فرحل اليه واجتمع معه ، وقسم الفياء هنالك بين جميع الجيش" (68).

وذكر الدباغ ان حنش بن عبد الله الصنعاني كان احد قواد ربيعة بن ثابت في فتح جربة * - جاء فيه:

"... وللى معاوية بن ابي سفيان رويفع بن ثابت على طرابلس سنة 46 هـ / 666 م فغزا منها افريقية سنة سبع واربعين ودخلها وانصرف من عامه... قال... حنش الصنعاني : غزونا المغرب فقام فينا رويفع بن ثابت الانصاري فافتتحنا جزيرة يقال لها جربة فقام فينا رويفع خطيباً فقال : اني لا اقوم فيكم إلا بما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قام فينا يوم خيبر حين فتحناها فقال " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ياتين شيئاً من السبي حتى يستبرئها ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوباً من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه " (69). واستمر بها حنش بن عبد الله الصنعاني بالمغرب، ضمن كتائب عقبة بن نافع* ولكن بعد استشهاده رجع إلى مصر . عندما تمكن البربر بقيادة كسيلة من السيطرة على القيروان . وجاء عن ابن الأبار قوله:

" وقد رجع حنش الصنعاني إلى مصر بعد مقتل عقبة بن نافع وتمكن البربر من دخول القيروان والسيطرة عليها ... " (70) وقد حدثت بعض التطورات السياسية لمركز الخلافة في دمشق كان لها الاثر في اضطراب اقاليم الدولة عموماً سواء ما كان منها في المشرق أو المغرب ، فبعد ان توفي الخليفة يزيد بن معاوية سنة 64 هـ / 648 م اعقبه على الخلافة ولده معاوية بن يزيد الملقب بمعاوية الثاني والذي لم يستمر الا اياماً ، وامام هذا الفراغ نهض عبد الله بن الزبير يطالب بالخلافة وكان من المؤيدين لهذا النهوض حنش بن عبد الله الصنعاني وقد لعب دوراً كبيراً ، حيث كان يتحين الفرص للأثارة ضدها . وخاصة ان ميله كان علوياً . والذي ساعده على ذلك ان مصر كانت ضمن الولايات التي ايدت ابن الزبير . (71) "وكتب اهل المصريين إلى ابن الزبير بالبيعة فارسل لهم العمال من عنده..." (72).

وبعد ان تمكنت الخلافة الاموية من القضاء على الثورات والاضطرابات واستطاعت استعادة الاقاليم التي انفصلت عنها وخاصة العراق ومصر والمغرب واخذت تلاحق من وقف ضدها ومن هؤلاء حنش بن عبد الله الصنعاني الذي قبض عليه وارسل في وثاق إلى دمشق ولكن الخليفة قد عفا عنه لموقف قد حفظه له ، فقد جاء عن الحميري في هذا الامر قوله : " ولما وقعت المنازعة بين عبد الملك ومعاوية بن حديج في غنائم جلولا* ثقل عبد الملك على معاوية بين حديج* وكان يتهمه ولايقبل عليه ، فرأى حنش الصنعاني عبد الملك منكسراً متغيراً فقال له ماشأئك ؟ قال اني ابعد قريش مجلساً من الامير ، فقال له حنش لاتغتم فو الله لتلين الخلافة وليصيرن الامر اليك، فلما افضت الخلافة إلى عبد الملك وبعث الحجاج بن يوسف لقتال عبد الله بن الزبير وقتل عبد الله اخذ حنش الصنعاني اسيراً بعث به إلى عبد الملك فقال له عبد الملك الست الذي بشرني بالخلافة ؟ قال : بلى ، قال : فلم ملت عني إلى ابن الزبير ؟ قال : رأيته يريد الله تعالى ورأيتهك تريد الدنيا فملت اليه ، فعفا عنه واطلقه " (73).

وجاء عن ابن عساكر :

كان حنش بن عبد الله الصنعاني قد :

".... ثار مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان فاتى به عبد الملك في وثاق فعفا عنه وذلك لان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن حديج نزل عليه بافريقية سنة 50 هـ فحفظ له ذلك ... " (74).

4- جهاده في الاندلس

كما سبق واسلفنا ان حنش بن عبد الله الصنعاني قد نذر نفسه كغيره من الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) للجهاد في سبيل الله ورفع رايته فكان في السباقيين لنيل شرف المساهمة في فتح الاندلس وجاء عن المقرئ قوله فيه :

"... وكفى بالاندلس شرفاً دخوله لها " (75)

وكان دخوله مع القائد موسى بن نصير سنة 92 هـ / 710 م ومعه عدد من الصحابة والتابعين وذكر ابن الكردبوس اسما من دخل مع حنش الصنعاني بقوله :

" وكان مع موسى بن نصير في دخوله للاندلس من التابعين (رضي الله عنه) حنش بن عبد الله الصنعاني وابو عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد البجلي ، وعبد الرحمن بن شماسه المصري ، وابو النضر حيان بن ابي جبلة وعشرين رجلاً منهم " (76).

الصحابة والتابعين الذين دخلوا مع موسى بن نصير إلى الاندلس في فتحها سنة 93 هـ / 711 م :

- المنيزر الافريقي - يقال بانه من اصاغر الصحابة وله صحبة سكن افريقية - ودخل الاندلس اثناء الفتح (77) .
- حنش بن عبد الله الصنعاني (78).
- عبد الرحمن بن ولة السبائي المصري (79) .
- أبو خالد عبد الرحمن بن زياد بن انعم المعافري (80) .
- أبو عمران موسى بن علي بن رباح اللخمي (81).
- أبو النضر - حبان بن ابي جبلة القرشي (82).
- حيوة بن رجاء التميمي (83).
- زيد بن قاصد السكسكي (84).
- عبد الجبار بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (85).
- أبو عمرو عبد الرحمن بن شماسه بن ذئب المصري (86).
- عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي (87).

- عبد الله بن شماسه الفهري (88).
- أبو المغيرة - عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكنانى (89).
- أبو عبد الله علي بن رباح بن قصير اللخمي (90).
- أبو يحيى عياض بن عقبة بن نافع الفهري (91).
- أبو عبد الله - محمد بن أوس بن ثابت الانصاري (92).
- المغيرة بن أبي بردة الكنانى العذري (93).
- منصور بن حزامه (94).

وورد عن موسى بن نصير

أنه كان يتبارك بوجود ودعاء التابعي حنش بن عبد الله الصنعاني وأبو عبد الرحمن الحبلي في جهاده بالاندلس وجاء عن ابن القوطية :

"... وقد جاءت في فضلهم و اجابة دعوتهم اثار كثيرة ، منها ان موسى بن نصير حاصر حصناً من حصون شرق الاندلس بعضاً وعشرين ليلة ، ولح في قتاله فلم يقدر عليه بمنعته وحصانته ، فلما طال عليه ذلك نادى في الناس قال : فظننا ان قد بلغته مادة من العدو وانه يريد التحول عنه ، فاصبحنا على تعبئة فقام ، فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إني متقدم أمام الصفوف ، فإذا رأيتموني قد كبرت فكبروا واحملوا ، فقال الناس سبحان الله ، ان هذه الغفلة يأمرنا ان نحمل على الحصن ، ومالا سبيل اليه ، واين المجال قال : فتقدم امام الصفوف حيث يرى الناس ، ورفع يديه إلى السماء واقبل على الدعاء والرغبة تبارك موسى بحنش وأبو عبد الله الحبلي والتضرع والبكاء ، ونحن وقوف ننتظر وقوفه وتكبيره ، ثم كبر وحمل على سور الحصن ، وكبر الناس معه وحملوا فانهدت الناحية التي تليه من الحصن وجالت الخيل على هدمه ، وفتح الله عز وجل على اوليائه وعبيده المسلمين " (95).

وذكر عن حنش بن عبد الله الصنعاني انه اول من رفع الاذان مكبراً لله تعالى عندما اشرف على قرطبة* من فج المائدة في غير وقت الاذان وعندما سأل عن سبب ذلك قال حتى لا ينقطع اسم الله تعالى فيها . وجاء عن ابن ابار قوله في هذا الامر :

" حنش بن عبد الله الصنعاني دخل الاندلس مع جماعة من التابعين فلما اشرف على قرطبة من فج المائدة* نزل فوضع اصبعه في اذانه واذن في غير وقت اذان ف قيل له أصحابه في ذلك فقال إن هذه الدعوة لاتنقطع من هذه البقعة إلا أن تقوم الساعة " (96)

وكان لحنش بن عبد الله الصنعاني مكانة خاصة لدى القائد موسى بن نصير عندما نصحه بالرجوع بالمسلمين بعدما علا التعب والضجر عليهم بعدما من الله عليهم بفتح أكثر بلاد الأندلس ووصلهم إلى ابعد من سرقة فعمل بنصيحته واقل بالمسلمين :

وقال ... ان موسى لما اوغل في بلاد العدو ، وجاوز سرقة* اشتد ذلك على الناس ، وقالوا اين تذهب بنا ، حسبنا ما بأيدينا ، وكان موسى حين دخل افريقية ، وذكر عقبة بن نافع قال كان غرر بنفسه ، حين اوغل والعدو عن يمينه وشماله وامامه وخلفه وماكان معه رجل رشيد فسمعه حنش الصنعاني ، فلما بلغ موسى حيثما بلغ أخذ حنش بعنانه فقال : ايها الامير ، سمعتك تذكر عقبة وتقول ، لقد غرر بنفسه وبمن معه وما كان معه رجل رشيد ، وانا رشيد اليوم اين تذهب ؟ اتريد ان تخرج من الدنيا أو تطلب اعظم مما فتح الله عز وجل عليك ، اني سمعت الناس مالم تسمع ، فانهم قد ملوا واحبوا الدعة ، فضحك موسى وقال : أرشدك الله ، وكثر في المسلمين مثلك ثم انصرف قافلاً إلى الاندلس ، وقال يومئذ أما والله لو انقادوا ، لفدتهم حتى اوقفهم على رومية ويفتحها الله على يدي انشاء الله " (97).

وتصف المصادر حنش بالتقوى والورع والعبادة وقد نذر نفسه لله وترك الدنيا وزينتها فلم ياخذ من اموال الاندلس شيء قط وهو يرى الناس تملأ ايديها من كل ما فاء الله عليها من فتحه حلالاً طيباً . فقد جاء عن السلمي

"... غل الناس كلهم يومئذ إلا أربعة نفر فقط كانوا من التابعين ابو عبد الرحمن الحبلي* وابن شماسه* وحنش الصنعاني وعياض بن عقبة الفهري*** " (98).

ومثل هؤلاء قال تعالى في محكم آياته بحقهم :

" وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ " (99).

المبحث الثالث : أعماله ومروياته

أولاً - أعماله الادارية

ذكرت المصادر ان حنش بن عبد الله الصنعاني اول من اوكلت اليه مهمة ادارة عشور* افريقية .

"... وكان اول من ولي عشور افريقية في الاسلام " (100).

ويذكر المالكي ان حنش بن عبد الله الصنعاني قد تولى وظيفة أخرى الا وهي جباية الصدقات من مسلمي افريقية عندما كلفه الوالي حسان بن النعمان الغساني* بذلك جاء فيه:

"... ورجع إلى مدينة القيروان (حسان بن النعمان) واقام بها وعمرها المسلمون وانتشروا وكثروا فيها وامنوا وولي حسان على صدقات* الناس والسعي عليهم حنش بن عبد الله الصنعاني التابعي (رضي الله عنه) " (101).

ثانياً - أعماله العمرانية

عرف عن هذا الرجل حبه وولعه ببناء مساجد الله . لما للمسجد من أهمية على جميع الأصعدة وليس على صعيد واحد من خلال ترابطها مع بعضها البعض . ولكن في جوهر هذه الأصعدة هي رفع كلمة الله " جل جلاله " فبعد استشهاد علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) رحل إلى مصر واستقر في افريقية . وكانت هذه البلاد قد دخل إليها الاسلام حديثاً ولم يتجذر بها . فقام بإنشاء مسجداً سمي باسمه والذي لعب دور ثر في اسهامه بتعليم اهل افريقية وخاصة القيروان الذين توافدوا لآخذ من فيض علمه وبعد مسجد حنش الصنعاني من اقدم المساجد* في القيروان ، بعد ان بنى داراً بقربه للسكن " ثم سكن القيروان واختط بها داراً ومسجداً ينسب إليه الان " (102) .

أما موقعه فهو

" بباب الريح ، ويقال له مسجد علي وهو مسجد ابي اسحق السبائي (103) " وربما كان يطلق اسم مسجد علي وليس حنش ، تيمناً بأسم علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) وتكريماً له ووفاءاً .

ومثلما كان له دور في افريقية كان له دور في الاندلس حينما كان السباق في إنشاء مساجد الله في تلك البقعة الطيبة واول من رفع الاذان بها واسس القبلة فيها وكما اسلفنا سابقاً كان من ضمن الذين دخلوا مع الامير موسى بن نصير في فتحه للاندلس سنة 93 هـ / 711 م .

ويؤكد قولنا ابن الابار بانه اول من رفع الاذان في الاندلس بقوله :

" حنش بن عبد الله الصنعاني دخل الاندلس مع جماعة من التابعين فلما اشرف على قرطبة من فج المائدة نزل فوضع اصبعه في اذانه في غير وقت اذان فقل له لا ينقطع فيها ابداً " (104) .

وما ان وصل إلى قرطبة حتى باشر حنش بن عبد الله الصنعاني ورفيقه الفقيه عبد الرحمن الحبلي بتأسيس جامع قرطبة . وجاء عن ابن القوطية قوله :

" ومن بعض قضايا التابعين المشاهدين لفتح الاندلس مع موسى بن نصير على ما حكى بعض الرواة انهم لما غزوا الفرنجة وصاروا في غزوتهم ، تولى حنش بن عبد الله وابو عبد الرحمن الحبلي تأسيس جامع قرطبة وتجديده بالبناء ، وقوما محرابه واسساه بايديهما ... وبقيت إلى بني امية ، وبني بنياناً اخر لم يهدم المحراب ، ومشى على حمر الخشب إلى ان وقف في موضعه اليوم تبركاً به لما توليا بنائه بايديهما رحمة الله عليهما فو كذلك إلى اليوم " (105) وهذا يعني ان الزيادات التي حصلت في مسجد قرطبة فيما بعد في زمن الدولة الاموية كانت لاتخرج عن الاساس الذي اسسه حنش بن عبد الله الصنعاني والفقيه ابو عبد الرحمن الحبلي .

ويكمل ابن القوطية حديثه بقوله :

" ولما اكمل هذان التابعان بناء الجامع انصرفوا مع اميرهم موسى بن نصير واجتمعوا في جبل المائدة على نهر بقبلي طليطلة ودعوا لاهل الاندلس " (106) .

وذكرت اكثر المصادر التاريخية ان جامع سرقسطة كان من بناء حنش بن عبد الله الصنعاني ولم يذكر احداً اخر معه .

" ... ان جامع سرقسطة من بنائيه وأن اول من شرع فيه واول من اختطه " (107) .

وبعد ان ضاق المسجد بالمسلمين حاول اهل سرقسطة توسيع المسجد الذي اصبح مسجد جامع كبير ولكن حاولوا ان يبقوا على اساس حنش بن عبد الله الصنعاني فقد جاء عن ابي فياض قوله في هذا :

" حنش هذا الذي اسس لاهل سرقسطة المسجد الجامع وبني محراب وقوم القبلة ... لذلك السبب نقل اهل سرقسطة محراب الجامع اذ زادوا فيه في القبلة ولم ينقصوه ، ودرجوه على الافلاط* والعجل في زمن الفتنة الاندلسية** بعد الاربع مئة سنة من تاريخ الهجرة في ايام منذر بن يحيى التجيبي*** التاثر بها وذلك انهم حفروا تحته ودعموه وادخلوا تحته الافلاط والعجل ، واستوثقوا ثم حلوا الدعائم ، وجبروه حتى اوقفوه حيث ارادوا ، ثم بنوا تحته واسسوا له ثم خرجوا الافلاط والعجل وبنوا زيادتهم كما

ارادوا " (108) .

وذكر الحميري تفصيلاً اخر على توسيع مسجد جامع سرقسطة بقوله :

" كان حنش بن عبد الله الصنعاني وضع محرابه حنش بن عبد الله الصنعاني ، فلما زيد فيه هدم الحائط القبلي غير المحراب ، فانه احتفروه من جوانبه حتى انتهى إلى قواعده ، فاعلمت الحيلة في حمله في الخشب وجره إلى الموضع الذي هدم فيه اليوم ، فتصدع وبنى حوله البناء الذي هو باق الان " (109) .

وينقل لنا الامير شكيب ارسلان وهو يزور سرقسطة عن مكان مسجد حنش بن عبد الله الذي تحول إلى كنيسة بقوله :

" ... وفيها من الكنائس الشيء الكثير ، واعظمها كنيسة سيو (seo) وقد بنيت على انقاض المسجد الاعظم الذي كان للمسلمين ، ويقال ان باني هذا المسجد هو التابعي حنش بن عبد الله الصنعاني (رضي الله عنه) ... ثم ان هذا المسجد ضاق عن جماعة المسلمين ، فوسعوه سنة 242 هجرية في ايام محمد بن عبد الرحمن الاموي* ، ولما استرجع النصارى سرقسطة هدموا هذا المسجد ولم يبقوا من بنائه الا القليل ، وبنوا الكنيسة العظمى سيو على مقتضى الفن القوطي ، واقتنوا بناءها إلى النهاية ، ومن الغريب ان فيها رواقاً من النحاس الاصفر وهو ابداع شيء فيها ، وقد رأيت عندما زرت سرقسطة وشاهدت هذه الكنيسة والبناء الذي بنى هذا الرواق هو مهندس عربي اسمه الرامي (Alrami) ، صنعه سنة 1498 هـ ... وفي هذه الكنيسة قبر فرنندو حفيد الملك فرديناند الكاثولوكي ، والكنيسة وان كانت على طراز البناء القوطي ، ففيها الكثير من الزليج والصنعة العربية ، وذلك ان سرقسطة لاتزال حافظة مسحة عربية قوية كان السبب فيها انه لما تغلب اهل اراغون على العرب

واخرجوهم من سرقسطة ، بقي كثير من الصناع العرب ساكنين في المدينة لأجل أسباب معيشتهم ، وكانت لهم علاقات وطيدة مع المسيحيين من أهل سرقسطة. (110)

وذكر مؤنس (111) عن حنش بن عبد الله الصنعاني في سرقسطة وأهمية مسجده بقوله:
" لم يكد المسلمون يستقرون في البلد حتى قام التابعي حنش بن عبد الله السبائي الصنعاني بانشاء مسجد للمدينة وقد قدر لهذا المسجد ان يشيع حتى اصبح مسجداً جامعاً وظل قروناً متوالية مناراً للإسلام واهله في هذه النواحي".
وذكر لنا الحميري عند ذكره للمدينة البيرة ، بان مسجدها كان من بناء حنش بن عبد الله الصنعاني ، جاء عنه :
" البيرة من كورة الاندلس جليلة القدر نزلها جند دمشق من العرب وكثير من موالي الامام عبد الرحمن بن معاوية ، وهو الذي اسسها واسكنها مواليه ثم خالطهم العرب بعد ذلك ، وجامعها بناء الامام محمد على تأسيس حنش الصنعاني " (112)

ثالثاً : مروياته

ذكر كثير ان لحنش بن عبد الله الصنعاني روايات كثيرة عن جماعة من الصحابة (113) :

ومن هؤلاء علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) ، عن حنش عن علي (رضي الله عنه) قال :
" رأيت علياً (رضي الله عنه) يضحى بكبشين ، فقلت له ما هذا قال أوصاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن أضحي عنه " (114).

وعن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) :

قال حنش :

" بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى اليمن قال فقلت يارسول الله تبعثني إلى قوم اسن مني وانا حدث لا أبصر القضاء قال فوضع يده على صدري وقال اللهم ثبت لسانه واهد قلبه بإعلي اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر ماسمعت من الاول فانك اذا فعلت ذلك تبين لك ، قال فما اختلف على قضاء بعد أو أشكل على قضاء بعد " (115).

وعن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) قال :

" بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى اليمن فانتبهنا إلى قوم بنوا زبية للأسد، فبيناهم كذلك يتدافعون اذ سقط رجل فتعلق بأخر ثم تعلق رجل باخر حتى صاروا فيها اربعة فجرهم الاسد فانتدب له رجل بحرية فقتله وماتوا من جراحاتهم كلهم فقام أولياء الاول إلى أولياء الآخر فاخرجوا السلاح ليقتتلوا فأتاهم علي على تهيئة ذلك فقال تريدون ان تقتلوا ورسول الله حي أني اقضي بينكم قضاء ان رضىتم فهو القضاء والاحجز بعضكم عن بعض تأتوا النبي فيكون هو الذي يقضي بينكم فمن عدا ذلك فلاحق له اجمعوا من قبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية كاملة ، فلأول الربع لانه أهلك من فوقه وللثاني ثلث الدية وللثالث نصف وللرابع الدية الكاملة ، فأبوا ان يرصوا فأتوا النبي وهو عند مقام ابراهيم فقصوا عليه القصة فقال انا اقضي بينكم واحتبى فقال رجل من القوم ان علياً قضى فينا فقصوا عليه فأجازه رسول الله " (116).

وروي عن حنش بن عبد الله الصنعاني :

" بينما نحن جلوس في الرحبة مع علي اذ جاء رجل عليه أثر السفر ، فقال : السلام عليكم يامولاي .

فقالوا من هذا فقال ابو ايوب ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من كنت مولاه فعلي مولاه " (117)

وروي عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال :

ولد النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الاثنين واستتبى يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة وقبض يوم الاثنين " (118).

وعن حنش عن ابن عباس (رضي الله عنه) :

" ما من عبد اذهب الله كريمته إلا كان ثوابه الجنة قالوا وما كريمته قال عيناه " (119).

وعن حنش عن ابن عباس (رضي الله عنه) :

" قال له (لحنش) ان استطعت ان تلقى الله وسيفك حليته حديد فافعل " (120).

وعن حنش عن ابن عباس (رضي الله عنه) :

" إن رسول الله قال ان الله عز وجل حرم مكة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل بعدي لا يختل خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقَالَ الْعَبَّاسُ (رضي الله عنه) يارسول الله إلا الا ذخر قال (صلى الله عليه وسلم) إلا الا ذخر " (121).

وعن حنش عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال :

" ان نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال : فاعدى الاعداء من عدا على الله عز وجل في حرم الله أو قتل غير قاتله أو قتل بدخوله الجاهليّة فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه (صلى الله عليه وسلم) وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم " (122) .

وعن حنش عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال :

" في قوله (عز وجل) { وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ } * قال ست في الانسان واربع في المشاعر فالتى في الانسان خلق العانة والختان وتنف الابط وتقلع الاظفار وقص الشارب والغسل يوم الجمعة واربع في المشاعر الطواف والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والافاضة ... " (123) .

وعن حنش عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال :
" ان رسول الله كان يخرج يهريق الماء فيتمسح بالتراب فأقول يا رسول الله ان الماء منك قريب فيقول وما ادري لعلي لا ابلغه" (124) .

وروى حنش عن ابيه قال :
"سمعت ابي يقول" استعمل النبي اسامة بن زيد وهو بن ثمانية عشر سنة" (125) .
وروى عن أم إيمين (رضي الله عنها) قال :
" انها غربلت دقيقاً فصنعت للنبي رغيفاً ، فقال ما هذا فقالت طعام نصنعه بأرضنا فأحببت ان اصنع لك منه رغيفاً فقال ردي فيه واعجنه " (126) .

وروى عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال :
" مر عبد الله بن مسعود بمصاب فقرأ عليه في اذنه { أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ* } . قال فبرأ ذلك النبي فقال رسول الله لو ان رجلاً موقناً قرأها على جبل لزال" (127) .

وروي عن حنش بن عبد الله الصنعاني قال :
" كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر ، فقال لي اصحابي ، اشترها منا نقاربك فيها، قال : فقلت : حتى أسأل فضالة بن عبيد، فأتيته فقلت طارت لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر ، وقد وعدوني ان يقاربوني فيها فكيف ترى ؟
قال : انزع ذهبها فاجعله في كفة ، واجعل ذهبك في كفة ، ثم لا تاخذ الا مثلاً بمثل ، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول :

" من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن الا مثلاً بمثل " (128) .
وعنه فضالة بن عبيد (رضي الله عنه) ، قال :
" اشتريت يوم خيبر قلادة باتني عشر دينار فيها ذهب وخرز ، ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثنتي عشر ديناراً ، فذكرت ذلك للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقال لا تباع حتى تفصل " (129) .

وعن حنش عن رفيع بن ثابت قال :
" غزونا بالحرب وعلينا رويغ بن ثابت ففتحنا قرية يقال لها جربه فقام فينا رويغ خطيباً ، فقال اني لا اقوم فيكم الا بما سمعت من رسول الله قام يوم خيبر حتى افتتحها فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأتي شيئاً من السبي حتى يستبرئها ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوباً من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه " (130) .

وذكر ياقوت عن حنش بن عبد الله الصنعاني في غزوته مع رويغ بن ثابت قال :
" لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقي مازرعه غيره " ويعني اتيان النساء الحبالى " (131) .
وجاء عن حنش بن عبد الله في تقواه وكرم خلقه :

" انه كان اذا فرغ من عشاءه وحوائجه واراد الصلاة من الليل أوقد المصباح وقرب المصحف وانا فيه الماء فاذا وجد النعاس استنشق الماء واذا تعافى في آية نظر في المصحف ، وكان كثير الصدقة لايرد سائلاً واذا استطعم السائل على بابه لم يزل يصيح اهله : اطعموا السائل حتى يطعم " (132) .

وقد اورد لنا صاحب بغية الطلب مناظرة بين التابعي ابي سعيد الخدري وحنش الصنعاني جاء فيها :
" قال : جئت إلى ابي سعيد الخدري وقد عمي فقلت اخبرني عن هذه الخوارج فقال تأتوني فاخبركم ثم ترفعون ذلك إلى معاوية فيبعث الينا بالكلام الشديد فقال له حنش تعالى مرحباً بك يا حنش المصري .

سمعت رسول الله يقول يخرج ناس يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية تنظر في نصله فلا ترى شيئاً تنظر في فذة فلا ترى شيئاً سبق الفرش والدم بصلي بقتالهم اولى الطائفتين بالله .
قال : حنش فان علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) صلي بقتالهم قال : ما يمنع علياً ان يكون اولى بالطائفتين بالله عز وجل " (133) .

وجاء عن حنش الصنعاني في وصيته لابنائه قوله :
" يا بني اذا دهمكم أو كربكم امر فلا يبيتن احدكم الا وهو طاهر في لحاف طاهر ، ولا تبيتن معه امرأة ، ثم ليقرأ " والشمس وضحاها " سبعا " والليل اذا يغشى " سبعا ، ثم ليقل اللهم اجعل اول الليل اوفي الثالثة أو في الخامسة ... فيقول المخرج منه كذا

وكذا " (134) .
وكانت له كرامات في استطباب المرضى ، والدعاء للمحتاجين (135) .
رابعا : وفاته وقبره :-

اتفقت المصادر على وفاته ولم تتفق على مثواه ، أي مكان دفنه ، بالنسبة لوفاته فكانت سنة 100 هـ / 718 م (136) ، والكل يؤكد ذلك ومتفق بينهم ، أما الاختلاف على مكان قبره ، فمنهم من يقول ان حنش بن عبد الله الصنعاني قد رجع مع موسى بن نصير سنة 95 هـ / 713 م اثناء عودته إلى دمشق بعد طلب الخلافة منه ذلك ، وبقي لفترة ما يقارب خمسة سنوات في مصر عندما توفاه الله ، ودليلهم في ذلك ان له ولد أو عقب في مصر من هؤلاء المؤرخين الذين يستدلون على ذلك ابن حبان ،

الشـ
الصفدي (138) .

"حنش بن عبد الله الصنعاني (رضي الله عنه) من الابناء إلى مصر ومات بها "

ومنهم من يقول ان وفاته كانت بافريقية :

" توفي بافريقية سنة مائة ، وكان له عقب بمصر ... ان له بمصر عقباً من ولد سلمة بن منصور بن حنش " (139) .

أما القسم الاخر من المؤرخين من يقول ان وفاته بالاندلس بسرقسطة وقد دفن في المسجد الذي بناه ، فقد جاء عن الضبي قوله:

"... انه مات بسرقسطة من بلاد الاندلس وقبره بها معروف ، ويقال ان قبره وقبر موسى بن علي بن رباح* في موضع واحد عند باب القبلة خارج المدينة قرب السور ... وبمقربة منهما قبر ابي عمر احمد بن محمد بن دراج** (140)

ويؤكد ابن القوطية بأن حنش بن عبد الله :

" توفي بسرقسطة ودفن عند باب اليهود بغربي المدينة وكان قبره معروفاً عندهم مشهوراً " (141).

أما البكري فيقول :

" وموضع محرابه وقبره بسرقسطة معلوم " (142).

أما المقرئ فينقل ان :

" أهل سرقسطة يزعمون ان حنشاً مات عندهم ولم يقفل للمشرق ، وقبره مشهور يتبركون به ولا يختلفون فيه " (143)

ويؤكد ابن كثير " ان حنش توفي غازياً " (144).

وذكر لنا الحميري حكاية طريفة مفادها :

" وتوفي حنش هذا وعلي بن رباح اللخمي ، وهما من جلة التابعين ، بمدينة سرقسطة وقبراها بها معروفان بمقبرة باب القبلة ، وكان بعض من مضى من الملوك اراد ان يتخذ عليها مشهداً ويبني فوقها مصنعاً ، فلما اعتزم على ذلك اتته امرأة معروفة بالصلاح والامانة موسومة بالعدالة واخبرته انها راتهما في رؤياها (منامها) واخبرها انها يكرهان ان يبني على قبرهما شيء ، فرفع على ذلك الامر الذي هم به" (145).

هوامش البحث :

* فهد - البعض اختلف في هذا الاسم وقالوا بأنه نهد وليس فهد ، انظر الضبي - بغية الملتمس في تاريخ اهل الاندلس - ص 8 المزي - تهذيب الكمال في اسماء الرجال - م2 - ص 317

** قنان - واختلفوا ايضا بهذا وقالوا قنيان - انظر الضبي - بغية الملتمس - ص 280 ياقوت - معجم البلدان - ج3 - ص 420

*** ثامر - وجعله البعض تامر - وثامي - انظر - ابن الفرضي - تاريخ علماء الاندلس - ص 609 - البكري - المسالك والممالك - ج2 - ص 386

**** السبائي - وجعله البكري - النسائي - انظر - البكري - المسالك والممالك - ج2 - ص 386 - الحجبي - جغرافية الاندلس واوروبا - ص 131

(1) ابن عساكر : تاريخ دمشق الكبير - ج17 - ص 121

(2) الضبي - بغية الملتمس - ص 278-279

* حنش بن المعتمر الكناني الكوفي أبو المعتمر روى عن علي (رضي الله عنه) ووابصة بن معبد وأبي ذر وعليم الكندي. وعنه أبو إسحاق السبيعي والحكم بن عتيبة وسماك بن حرب وغيرهم. وذكر في الصحابة. أنظر :

- الرازي - الجرح والتعديل - م3 - ص 291.

- ابن الأثير - أسد الغابة - ج2 - ص 59.

- ابن حجر - تهذيب التهذيب - ج3 - ص 58-59.

** حنش بن ربيعة تذكر المصادر أن حنش بن ربيعة هو حنش بن المعتمر في حين يرى علي بن المديني أن حنش بن ربيعة الذي روى عن علي (رضي الله عنه) وعنه الحكم بن عتبة غير حنش بن المعتمر. أنظر :

- الرازي - الجرح والتعديل - م3 - ص 291.

- ابن حجر - تهذيب التهذيب - ج3 - ص 58 .

(3) الضبي - بغية الملتمس - ص 278-279

(4) السهيلي - الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام - ج2 - ص 241.

(5) المزي - تهذيب الكمال - م2 - ص 17

(6) ابن حجر - تهذيب التهذيب - ج3 - ص 58

- الذهبي - سير اعلام النبلاء - ج4 - ص 263

* علي بن المديني - هو علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء، المديني، البصري، أبو الحسن، محدث مؤرخ. مات سنة 234هـ. أنظر :

- ابن حجر - تهذيب التهذيب - ج7 - ص 349.

- الزركلي - الأعلام - ج2 - ص 386.

** الفقيه علي المديني والبكري يقولان - ان حنش الذي روى عن فضالة هو حنش بن علي الصنعاني - انظر :

- ابن حجر العسقلاني – تهذيب التهذيب – ج3- ص 58.
(7) البكري – المسالك والممالك – ج2- ص 386
- الزركلي – الاعلام – ج2- ص 322.
(8) ابن الاثير – الكامل في التاريخ – ج4- ص 324 ابن حجر – تقريب التهذيب لخاتمة الحفاظ – م1- ص 205
(9) ابن منظور – لسان العرب – ج6- ص 289
(10) ابن القوطية – الرسالة الشريفة – ص 202
- الضبي - بغية الملتمس – ص 280
- الصفدي – الوافي بالوفيات – ج3- ص 125
(11) الخزرجي – خلاصة تهذيب تهذيب الكمال – ج1- ص 288
(12) البكري – المسالك والممالك – ج2 – ص 386
(13) ابن عساكر - تهذيب تاريخ دمشق الكبير – ج5- ص 10
(14) ابن عساكر – تاريخ دمشق الكبير – ج17- ص 223
(15) ابن الفرضي – تاريخ علماء الاندلس - 109
(16) المقرئ – نفح الطيب – ج3 – ص3- (دار صادر)
(17) السهيلي – الروض الانف – ج2- ص 241.
(18) أبين عساكر – تهذيب تاريخ دمشق – ج5 – ص 11 .
- الضبي – بغية الملتمس – ص 278 .
- الذهبي – العبر في خير من غبر – ج1- ص 119 .
(19) ياقوت الحموي – معجم البلدان – م3 – ص 204 – 207 – طبع دار أحياء التراث .
(20) ابن الاثير – اسد الغابة – ج3- ص 282- 304
- أبين حجر – تهذيب التهذيب – ج7 – ص334 – 335 – ص 336 .
(21) ابن سعد – الطبقات الكبرى – ج2- ص 372-365 .
- ابن الأثير – اسد الغابة – ج3- ص 8-10 .
- أبين حجر – تهذيب التهذيب – ج5 – ص276 – 277 – 278 .
(22) أبين الجوزي – صفة الصفوة – ج2 – ص 419 – 420 .
- أبين الأثير – اسد الغابة – ج5 – 424 .
(23) ابن الاثير – اسد الغابة – ج3- ص 42-46 .
- أبين حجر – تهذيب التهذيب – ج5 – ص 328 – 329 – 330 .
(24) ابن اثير – اسد الغابة – ج5- ص 119-122 .
(25) م . ن . - ج4- ص 467-468 .
- أبين حجر – تهذيب التهذيب – ج3 – ص429 – 480 .
(26) ابن الاثير – اسد الغابة – ج3- ص 269-272 .
(27) المالكي – رياض النفوس – ج1- ص 80 .
- ابن الاثير – اسد الغابة – ج3- ص 459 .
(28) المالكي – رياض النفوس – ج1- ص 80-81 .
- ابن الاثير – اسد الغابة – ج2- ص 202-203 .
- الدباغ – معالم الايمان – ج1- ص 130-132 .
- ابن منظور – لسان العرب – ج1- ص 214 .
(29) المالكي – رياض النفوس – ج1- ص 130 ح 131 .
(30) المصدر نفسه – ج1- ص 145-146 .
- أبين حجر – تهذيب التهذيب – ج7 – 263 – 264 – 265 .
(31) ابو العرب – طبقات علماء افريقية – ص 10 .
- المالكي – رياض النفوس – ج1- ص 65-66 .
- الدباغ – معالم الايمان – ج1- ص 126-128 .
(32) ابو العرب – طبقات علماء افريقية – ص 118 .
- المالكي – رياض النفوس – ج1- ص 119-120 .
- الدباغ – معالم الايمان – ج1- ص 181-183 .
(33) ابو العرب – طبقات علماء افريقية – ص 234 .
- المالكي – رياض النفوس – ج1 – ص 152-162 .
(34) ابن الابار 0 التكملة لكتاب الصلة – ج1 – ص 232 .
(35) ابو العرب – طبقات علماء افريقية – ص 245 .

- المالكي - رياض النفوس - ج1- ص 162-167.
- (36) أبين يونس - تاريخ بن يونس المصري - م 1 - ص 402 .
- (37) المالكي - رياض النفوس - ج1- ص 112-113.
- الدباغ - معالم الايمان - ج1- ص 189.
- (38) أبين يونس - تاريخ يونس - م2 - ص 129 .
- (39) أبين يونس - تاريخ بن يونس - م 1 - ص 300 .
- (40) أبين يونس - تاريخ بن يونس - م 1 - ص 228 .
- (41) أبين يونس - تاريخ بن يونس - م 1 - ص 255 .
- السيوطي - حسن المحاضرة - ج1- ص 268.
- (42) أبين يونس - تاريخ بن يونس - م 1 - ص 101 .
- المصدر نفسه - ج 1 - ص 257.
- (43) أبين يونس - تاريخ بن يونس - م 1 - ص 106 - 107 .
- (44) أبين يونس - تاريخ بن يونس - م 1 - ص 97 .
- السيوطي - حسن المحاضرة - ج 1 / 265 .
- (45) ابن عساكر - تهذيب تاريخ دمشق الكبير - ج 5 - ص 11 .
- الضبي - بغية الملتبس - ص 279 .
- (46) الحميدي - جذوة المقتبس - ص 198-199 .
- (47) ابن حبان - الثقات - ص 184 .
- (48) المزي - تهذيب الكمال - م2- ص 317 .
- (49) ابن عساكر - تاريخ دمشق الكبير - ج 17 - ص 222
- (50) المصدر نفسه - ج 17 - ص 225
- (51) ابن القوطية - الرسالة الشريفة - ص 222 .
- (52) المقرئ - نفح الطيب - ج 1 - ص 260 .
- (53) ابن عساكر - تاريخ دمشق الكبير - ج 17 - ص 222 .
- (54) الصفدي - الوافي بالوفيات - ج 13 - ص 125 .
- (55) ياقوت - معجم البلدان - م3 - ص 206-208 .
- (56) ياقوت - معجم البلدان - م3 - ص 206-208 .
- * المِزّة - بالكسر ثم التشديد اظنه عجمياً فاني لم اعرف له في العربية مع كسر الميم معنى وهي قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ وبها فيما يقال قبر دحية الكلبي صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويقال لها مزّة كلب . انظر
- ياقوت - معجم البلدان - م 4 - ص 261 .
- (57) المصدر نفسه - م3- ص 206 - 207 .
- (58) ابن الفرضي - تاريخ علماء الاندلس - ص 109 .
- ابن عساكر - تهذيب تاريخ دمشق الكبير - ج 5 - ص 15 .
- (59) الزركلي - الاعلام - ج 2 - ص 322 .
- (60) ابن سعد - الطبقات الكبرى - م 5 - ص 93 .
- (61) ابن الاثير - اسد الغابة - ج 3 - ص 282-305 .
- (62) ابن الاثير - الكامل في التاريخ - ج 4 - ص 324 .
- * محمد بن أبي بكر الصديق - الذي ولدته امه اسماء بنت عميس في حجة الوداع ، وكان احد الرؤوس الذين ساروا إلى حصار عثمان (رضي الله عنه) كما قدمنا ، ثم انضم إلى علي (رضي الله عنه) فكان من اعيان امرائه على ادارة مصر في رمضان سنة سبع وثلاثين وجمع له صلاتها وخراجها ، فسار إليها في جيش من العراق ، وسير معاوية من الشام معاوية بن حديج على مصر ايضاً ، وعلى حرب محمد ، فالتقى الجمعان ، فكسره ابن حديج ، وانهزم عسكر محمد واختفى هو بمصر في بيت امرأة فدلّت عليه فقال : احفظوني لابي بكر ، فقال معاوية بن حديج قتلت ثمانين رجلاً من قومي في دم عثمان ، واتركك وانت صاحبه ، فقتله ثم جعله ، في بطن حمار واحرقه " انظر :
- ابن سعد - الطبقات الكبرى - م 3- ص 73 ، م 4- ص 35 .
- الذهبي - سير الاعلام النبلاء - ج 2 - ص 241 .
- (63) الشيزري - طبقات الفقهاء - ص 66 .
- الصفدي - الوافي بالوفيات - ج 13- ص 125 .
- (64) ابن عساكر - تهذيب تاريخ دمشق - ج 5 - ص 10 .
- المزي - تهذيب الكمال - م 2 - ص 317 .
- (65) الضبي- بغية الملتبس - ص 278 .

(66) الدباغ - معالم الايمان - ج 1 - ص 62 - 174

* اسلم عبد الله قبل الفتح وهاجر ، وكان أخا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) من الرضاع ، وكان يكتب الوحي للنبي (صلى الله عليه وسلم) وكان فارس بني عامر بن لؤي والمقدم فيهم ، وكان أحد العقلاء النجباء من قریش ، شهد فتح مصر ، وكان صاحب ميمنة عمرو بن العاص في فتوحاته ثم ولاة عثمان بن عفان والياً على مصر سنة 25 هـ / 945 م ، ثم غزا إفريقية سنة 27 هـ / 947 م فسار إليها من مصر فدخلها في عشرين ألفاً من المسلمين ، فيهم جماعة من الصحابة منهم العبادلة السبعة ، لذلك تسمى تلك الغزوة غزوة العبادلة ، فنزل السبخة التي في شرقي القيروان ، ولذلك سمي المكان باب عبد الله واختط هناك مسجداً يعرف به ، ثم سار إلى سبيلطة وقتل بها جرجير ملك إفريقية ، الذي كان قد خلع طاعة الامبراطور هرقل واستقل بحكم المغرب العربي ... ولما بلغه موت عثمان وحصول الفتنة سار إلى الرملة وقيل إلى عسقلان واعتزل الفتنة ... كانت وفاته سنة ست أو سبع وثلاثين قبل اجتماع الناس على معاوية . انظر

- المالكي - رياض النفوس - ج 1 - ص 66 - 68 .

- الدباغ - معالم الايمان - ج 1 - ص 140 - 142 .

- السامرائي - د. خليل ابراهيم وآخرون - تاريخ المغرب العربي - ص 55-58 .

(67) الطبري - تاريخ الرسل والملوك ج 2 - ص 619 .

* عمرو بن العاص - بعثه الرسول (صلى الله عليه وسلم) اميراً على سرية إلى ذات السلاسل ... حتى إذا كان على ماء بارض جذام يقال لها السلاسل وبذلك سميت الغزاة ذات السلاسل ... واستعمله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على عمان ، فلم يزل عليها إلى أن توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم أن عمراً سيره ابو بكر (رضي الله عنه) اميراً على الشام فشهد فتوحه ، وولي فلسطين لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، ثم سيره عمر في جيش إلى مصر ، فافتتحها ، ولم يزل والياً عليها إلى أن مات عمر ، فامرّه عليها عثمان (رضي الله عنه) أربع سنين ، ثم عزله عنها واستعمل عبد الله بن سعد بن سريح ، فاعتزل عمرو فلسطين ... شهد مع معاوية صفين ... وهو أحد الحكمين ، ثم سيره معاوية إلى مصر ، فاستنقذها من يد محمد بن ابي بكر ، وهو عامل علي عليها ، واستعمله معاوية عليها إلى أن مات سنة 43 هـ وقيل 48 هـ وقيل 51 هـ والاول اصح . انظر :

- ابن الاثير - اسد الغابة - ج 3 - ص 384-385 .

** عقبة بن عامر الجهني - يكنى ابا حماد وغير ذلك ... كان من اصحاب معاوية بن ابي سفيان وولي له مصر وسكنها وتوفي بها سنة ثمان وخمسين ، روى عنه من الصحابة ابن عباس ، وابو امامة وغيرهم ومن التابعين ابو الخير ، وعلي بن رباح وغيرهم ... شهد صفين مع معاوية وشهد فتوح الشام ، وهو كان البريد إلى عمر بفتح دمشق وكان من احسن الناس صوتاً بالقران . انظر :

- ابن سعد - الطبقات الكبرى - م 3 - ص 259 .

- ابن الاثير - اسد الغابة - ج 3 - ص 259-260 .

*** معاوية بن حديج بن جفنة السكوني وقيل الخولاني وهو من تحيب - يكنى ابا عبد الرحمن وغيره - يعد في اهل مصر ، وحديثه عندهم ، قيل هو الذي قتل محمد بن ابي بكر بأمر عمرو بن العاص وغزا إفريقية ثلاث مرات ، فاصيبت عينه في احداها ، وقيل غزا الحبشة مع ابن ابي سرح فاصيبت عينه هناك وتوفي معاوية قبل ابن عمر ببسير ، وكان محله بمصر عظيماً - انظر

- ابن الاثير - اسد الغابة - ج 4 - ص 152-153 .

(68) الحميري - الروض المعطار - ص 168 .

- المزي - تهذيب الكمال - م 2 - ص 317 .

* قرطاجنة :- قيل ان اسم هذه المدينة قرطاً واضيف إليها جنة لطبيعتها ونزهتها وحسنها ، بلد قديم من نواحي إفريقية ... وهي على ساحل البحر بينها وبين تونس اثنا عشر ميلاً ، أنظر :

- ياقوت - معجم البلدان - م 7 - ص 31 .

** جزيرة شريك - وهي شبه جزيرة تقع بين تونس شمالاً ، وسوسة جنوباً وكانت مدينة باشو قاعدة هذه الجزيرة ومن اكبرها ، وكان شريك العبيسي أول من دخلها من القادة العرب في حملة عبد الله بن ابي سرح ، فسميت باسمه . انظر

- ياقوت - معجم البلدان - م 3 - ص 55 .

- السامرائي - وآخرون - تاريخ المغرب العربي - ص 71 .

(69) ابو العرب - طبقات علماء إفريقية - ص 18 .

- المالكي - رياض النفوس - ج 1 - ص 31 .

* جربة - قرية بالمغرب ... وقيل هي جزيرة بالمغرب من ناحية إفريقية قرب قابس يسكنها البربر ... انظر

- ياقوت - معجم البلدان - م 2 - ص 42 .

(70) الدباغ - معالم الايمان - ج 1 - ص 13 .

- ياقوت - معجم البلدان - ج 3 - ص 41-42 .

* عقبة بن نافع - شهد فتح مصر ، وولي الامرة على المغرب ، واستشهد بإفريقية ، ولد على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ... وكان اخا عمرو بن العاص ، ولاة عمرو بن العاص إفريقية كما كان على مصر ... وافتتح عامة بلاد البربر ...

وهو الذي بنى القيروان وذلك في زمان معاوية ... وقتل عقبة بن نافع سنة ثلاث وستين بعد ان غزا السويس الاقصى قتله كسيلة بن المرم وقتل معه ابا المهاجر ديناراً . انظر :

- ابن الاثير - اسد الغابة - ج3-ص 263-264 .

(71) ابن الابار - الحلة السيرة - ج2 - ص 331 .

(72) السامرائي - واخرون - تاريخ المغرب العربي - ص 80 - 81 .

- الخصري - الدولة الاموية - ص 366 .

(73) ابن الاثير - الكامل في التاريخ - ج4 - ص 129-154 .

* جلولا - وهي مدينة بافريقية وهي قديمة لها حصن وعين ثرة في وسطها ، وهي كثيرة البساتين والاشجار غزيرة الفواكه والثمار والازهار والرياحين بها كثيرة جداً ، واكثر رياحينها الياسمين وبطيبي عسلها بضرب النحل ياسمينها وجرس نحلها له ، وكانت اكثر فواكه القيروان تجلب اليها منها . فتحها معاوية بن حديج الكندي ، وكان وجهه إلى افريقية معاوية بن ابي سفيان سنة 45 هـ في جيش كثيف فيهم عبد الملك بن مروان ويحيى بن الحكم وكريب بن ابراهيم بن الصباح وخالد بن ثابت الفهمي واشراف من جند الشام ومصر فقدموا افريقية وبعث ملك الروم بطريقاً معه ثلاثون الف فكانوا ما بين مصر الاجم إلى الساحل ، ونابذ معاوية اهل جلولا فكان يقاتلهم على باب المدينة صدر النهار فاذا فاء الفيء انصرف إلى معسكره بموضع يقال له القرن ، فقاتلهم ذات يوم فلما انصرف نسي عبد الملك بن مروان قوساً له معلقة بشجرة فرجع اليها فاذا جانب من المدينة قد تهدم ، فصاح في الناس فرجعوا وقد رأوا غيرة شديدة فظنوا ان العدو ضرب في ساقاتهم فكان بينهم قتال شديد حتى دخلت العرب المدينة عنوة وغشوا اهل المدينة فانكشفوا ، واحتوى المسلمون على ما فيها وقتلوا المقاتلة ... وقيل بل كان معاوية بن حديج مقيماً بالقرن وبعث عبد الملك ابن مروان في الف فارس فحاصرها اياماً فلم يقدر عليها فانصرف ، ثم رأى في ساقاة الناس غباراً كثيراً فظنوا ان العدو تبعهم وتسرع بعضهم في الهج فاذا مدينة جلولا قد وقع حائطها من جهة واحدة ، فانصرف المسلمون اليها فقتلوا من فيها وسبوا وغنموا وانصرف عبد الملك إلى معاوية بن حديج وهو معسكر بالقرن ينتظره فلما اتاه بالغنائم ، اختلفوا فيها ، فقال عبد الملك ، هي لاصحابي خاصة ، وقال معاوية بل لجماعة المسلمين ، ثم كتب إلى معاوية بن أبي سفيان فعاد جوابه : ان العسكر ردة للسرية فاقسم بين جميعهم فضرَبوا للفارس بسهمين وللراجل بسهم فوقع للفارس ثلثمائة دينار ، وهذا هو سبب الخلاف بين معاوية بن حديج وعبد الملك بن مروان ، مما دفع الأخير إلى ترك المعسكر وضيافة حنش بن عبد الله الصنعاني . انظر :

- الحميري - الروض المعطار - ص 168 .

** معاوية بن حديج - له رواية قليلة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وروى عن عمر وابي ذر ، حدث عنه ابن عبد الرحمن وعلي بن رباح وعبد الرحمن بن شماسه المصري وغيرهم ... ولي امرة مصر لمعاوية وغزوا المغرب ، وشهد واقعة اليرموك ... كان ابن حديج ملكاً مطاعاً من اشراف كندة ، غضب لحجر بن عدي لانه كندي ، مات بمصر سنة اثنتين وخمسين ، وولده إلى اليوم بمصر انظر :

- الذهبي - سير اعلام النبلاء - ج3-ص 335-337 .

(74) الحميري - روض المعطار - ص 169 .

(75) ابن عساكر - تهذيب تاريخ دمشق - ج5 - ص 11 .

- الضبي - بغية الملتبس - ص 278 .

- الصفدي - الوافي بالوفيات - ج3 - ص 125 .

- المزي - تهذيب الكمال - م 2- ص 317 .

(76) المقرئ - نفح الطيب - ج1-ص 260 .

(77) ابن الكردبوس - تاريخ الاندلس - ص 49 .

(78) البكري - المسالك والممالك - ج2 - ص 386 .

- ابن عبد البر - الاستيعاب في معرفة الاصحاب - ص 1485 (رقم الترجمة 1257)

- المقرئ - نفح لطيب - ج 1 - ص 277-278 ، ج3 ص 605 .

(79) ابن الفرضي - تاريخ علماء الاندلس - ج1-ص 79 .

- الدباغ معالم الايمان - ج1-ص 188 .

- المقرئ - نفح الطيب - ج1 - ص 278 ، ج3 - ص 7 .

(80) المالكي - رياض النفوس - ج1 - ص 83 .

- الدباغ - معالم الايمان - ج1 - ص 195-196 .

(81) المالكي - رياض النفوس - ج1 - ص 96 .

- الدباغ - معالم الايمان - ج1 - ص 23 .

(82) المالكي - رياض النفوس - ج1 - ص 96 .

- الدباغ - معالم الايمان - ج1 - ص 230 .

(83) ابن الفرضي - تاريخ علماء الاندلس - ص 123 .

- المالكي - رياض النفوس - ج1 - ص 73 .

- الدباغ - معالم الايمان - ج1 - ص 209 .

- (84) ابن لابر - التكملة لكتاب الصلة - ج 1 - ص 282 .
 - المقرئ - نفح الطيب - ج 1 - ص 278 - ج 3 - ص 10 .
 (85) الحميدي - جذوة المقتبس - 221 .
 - المراكشي - المحجب في تلخيص لخبر المقرئ - ص 14 .
 - ابن الابرار - التكملة لكتاب الصلة - ج 1 - ص 330 .
 (86) المقرئ - نفح الطيب - ج 1 - ص 288 ، ج 3 - 11 - ص 64 .
 (87) م . ن . - ج 3 - ص 60 .
 (88) م . ن . - ج 3 - ص 60 .
 (89) المقرئ - ج 1 - ص 288 ، ج 3 - ص 10 .
 (90) المالكي - رياض النفوس - ج 1 - ص 81 .
 - الدباغ - معالم الايمان - ج 1 - ص 210 .
 - المقرئ - نفح الطيب - ج 1 - ص 288 - ج 3 - ص 60 .
 (91) المقرئ - نفح الطيب - ج 1 - ص 288-278 .
 (92) المالكي - رياض النفوس - ج 1 - ص 84 .
 - الدباغ - معالم الايمان - ج 1 - ص 190 .
 - المقرئ - نفح الطيب - ج 1 - ص 288 ، ج 3 - ص 10 .
 (93) الحميدي - جذوة المقتبس - ص 45 .
 - الضبي - بغية الملتمس - ص 62 .
 - ابن الابرار - الحلة السيرة - ج 2 - ص 328 .
 - الدباغ - معالم الايمان - ج 1 - ص 189-179 .
 - المقرئ - نفح الطيب - ج 1 - ص 288 ، ج 3 - ص 58 .
 (94) المالكي - رياض النفوس - ج 1 - ص 80 .
 - ابن الابرار - التكملة لكتاب الصلة - ج 2 - ص 704 .
 - الدباغ - معالم الايمان - ج 1 - ص 196 .
 - المقرئ نفح الطيب - ج 3 - ص 10 .
 (95) المقرئ - نفح الطيب - ج 3 - ص 11 .
 (96) ابن القوطية - الرسالة الشريفة - ص 213 .

* قرطبة - وهي مدينة عظيمة بالاندلس وسط بلادها وكانت سرير لملكها وقصبتها وبينها وبين البحر خمسة ايام ... وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الاهل وسعة الرقعة ويقال انها كاحد جانبي بغداد وان لم تكن كذلك فهي قريبة منها وهي حصينة بسور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور إلى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن اعالي البلد متصلة باسافله من ربضها وابنيته مشتبكة محيطة من شرقها وشمالها وغربها وجنوبها فهو إلى واديها وعليه الرصيف المعروف بالاسواق والبويج ومساكن العامة يربضها واهلها متمولون متخصصون واكثر ركوبهم البغلات من خورهم وجبنهم اجنادهم وعامتهم ويبلغ ثمن البغلة عندهم خمسمائة دينار واما المائة والمائتان فكثير لحسن شكلها والوانها وقودودها وعلوها وصحة قوائمها . انظر

- ياقوت - معجم البلدان - م 4 - ص 31 - 32 .

** المائدة - مدينة في احواز طليطلة ، سميت بذلك لانها وجد فيها المائدة المنسوبة إلى سليمان بن داود (عليهما السلام) ، وهي خضراء من زبرجد ، حافاتها منها وارجلها ، وكان فيها ثلثمائة وخمسة وستون رجلاً ، وانتهى اليها طارق حين مضى إلى طليطلة سنة 93 هـ - انظر

- الحميري - الروض المعطار - ص 53 .

(97) ابن الابرار - التكملة لكتاب الصلة - ج 2 - ص 172 ، ج 3 - ص 70 .

- المقرئ - نفح الطيب - ج 3 - ص 3 .

* سرقسطة - في شرق الاندلس وهي مدينة بيضاء وهي قاعدة من قواعد الاندلس كبيرة القطر اهلها ممتدة الاطناب واسعة الشوارع ، حسنة الابرار والمساكن متصلة الجنات والبساتين ، ولها سور حجارة حصين وهي على ضفة نهر كبير يأتي بعضه من بلاد الروم من جبال قلعة أيوب ومن غير ذلك فتجتمع هذه الانهار كلها فوق مدينة طليطلة ، ثم تصب إلى مدينة سرقسطة ومعناها ... البيضاء لكثرة جصها وجبارها ، ومن خواصها انها لا تدخلها حية البتة وان جلبت اليها ماتت وسرقسطة جسر عظيم يجاز عليه إلى المدينة ولها اسوار منيعة ومبان رفيعة ، واسمها مشتق من اسم قيصر ، وهو الذي بناها ، وذكر انها بنيت على مثل صليب ، وجعل لها اربعة ابواب ، باب اذا طلعت الشمس اقصى المطالع في القبط قابلته عند بزوغها فاذا غربت قابلت الباب بازائه من الجانب الغربي ، وباب اذا طلعت الشمس من ادنى مطالعها في الشتاء قابلته عند بزوغها وهو الباب القبلي ، واذا غربت قابلت الذي بازائه من الجانب الغربي ، وهذه المدينة على خمسة انهار ، وسرقسطة واسعة الخطة لا يعرف بالاندلس مدينة تشبهها وقيل تعرف بالبيضاء لان اسوارها القديمة من حجر الرخام ... ومدينة سرقسطة اطيب البلدان بقعة واكثرها ثمرة الفواكه في بساتينهم حتى لا يقوم ثمنها بمؤونة نقلها لرخصتها فيتخذونها سرحيناً يدمنون به ارضهم ، وربما

بيع فيها وسق القارب من التفاح بما تباع به الارطال اليسيرة في غيرها ، وبما خصت به سرقسطة معدن الملح الدراني الذي لا يوجد مثله في مكان ولا يعدل به . انظر

- الحميري - روضة المعطار - ص 317 .

(98) ابن كردبوس - تاريخ الاندلس - ص 160 .

* ابو عبد الرحمن الحبلي هو عبد الله بن يزيد العافري ، كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، يروي عن جماعة من الصحابة منهم ، ابو ايوب الانصاري ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، وعقبة بن عامر ، وفضالة بن عبيد وغيرهم روى عنه جماعة من العلماء ، بعثه عمر بن عبد العزيز إلى افريقية ليفقههم في الدين فانتفع به اهل افريقية وبث بها علماً كثيراً ، توفي بالقيروان سنة مائة من الهجرة ، ودفن بباب تونس شهد فتح الاندلس مع موسى بن نصير ثم سكن القيروان واختط بها داراً ومسجداً بناحية باب تونس بقرب درب ازهر . انظر .

- ابو العرب - طبقات علماء افريقية - ص 21

- المالكي - رياض النفوس - ج1- ص 99-101

- الدباغ - معالم الايمان ج1 - 161 - 171 .

** عبد الله بن شماسه الفهري - لم أجد له ترجمة .

*** ابو يحيى عياض بن عقبة بن نافع الفهري - كان من جملة التابعين وفضلاء المؤمنين ، يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وغيره من الصحابة والتابعين ، روى عنه يزيد بن ابي حبيب واسحق بن ابي فروة واخوه ابو عبيدة بن عقبة سكن افريقية ووطنها ، كان مع والده عقبة في حياته وبعد وفاته ، ثم انتقل في اخر عمره إلى مصر ، فسكنها ووطنها ، وتوفي بها سنة مائة .

- المالكي - رياض النفوس - ج1- ص 132-133 .

- الدباغ - معالم الايمان - ج1 - 175 .

(99) السلمي - كتاب التاريخ - ص 128 .

- ابن عبد الحكم - فتوح افريقية والاندلس - ص 80 .

المقرئ - نفح الطيب - ج1 - ص 269 .

(100) سورة ال عمران - آية 161 .

* العشور - وهي ضرائب تفرض على بضائع التجار ، فيؤخذ العشر من بضائع التجار الغير مسلمين اذا قدموا بها دار المسلمين من بلادهم وكانت متباينة وغير ثابتة ، ولا يزيد الاخذ على مرة من كل قادم بالتجارة في كل سنة ، حتى لو تكرر قدمه خلال السنة وتشبه هذه العشور في عصرنا الضرائب الجمركية من بعض الوجوه - انظر -

- ابو يوسف - الخراج - ص 158-170 .

- ابن سلام - الاموال - ص 640-648 ، ابن منظور - لسان العرب - ج4- ص 594-595 .

- صالح - النظم الاسلامية - ص 368-379 .

(101) ابن الفرضي - تاريخ علماء الاندلس - ص 109 .

- البكري - جغرافية الاندلس واوروبا - ص 133 .

- ابن عساكر - تهذيب تاريخ دمشق - ج5 - ص 11 .

- الضبي - بغية الملتبس - ص 80 .

- الصفدي - الوافي بالوفيات - ج13- ص 125 .

- المزي - تهذيب الكمال - ج2 - ص 317 .

- الزركلي - الاعلام - ج2 - ص 322 .

* حسان بن النعمان بن المنذر الغساني من ملوك العرب .. كان بطلاً شجاعاً غزاه افتتح في المغرب بلاداً ، وكانت له في دمشق داراً كبيرة وقد جهزه معاوية في سنة 57 هـ فصالح البربر وقرر عليهم الخراج ، وحكم على المغرب نيفاً وعشرين سنة وهذب الاقاليم ، إلى ان غفر له الوليد بن عبد الملك ، فقدم باموال ، وتحف وجواهر عظيمة ، ثم قال يامير المؤمنين ، انما خرجت مجاهداً لله وليس مثلي من يخون ، واحضر خزائن المال ، فقال ارجع إلى ولايتك ، فابى ، وحلف انه لايلي لبني امية ابداً ، وكان يدعى الشيخ الامين ، لثقتة ، وجلالته - مات سنة 80 هـ . انظر :

- الذهبي - سير اعلام النبلاء - ج4- ص 74 ، 108 .

** الصدقات - وتسمى ايضاً الزكاة - وهي اول ضريبة اسلامية فرضت على الاغنياء والقادرين ... وهي تفرض على اموال التجار والذهب والفضة والزرع والثمار وعلى المواشي والانعام - انظر

- ابو يوسف - الخراج - ص 90 ومابعداها

- ابن سلام - الاموال - ص 443 وابعدها

- صالح - النظم الاسلامية - ص 355 .

(102) المالكي - رياض النفوس - ج1- ص 57 .

* مساجد القيروان على التوالي

1. مسجد حنش بن عبد الله الصنعاني وهي من اقدمها

2. مسجد الحبلي - ابي عبد الرحمن الحبلي - وهو بدرب ازهر قرب باب تونس ، وهو الكائن بالدرب المعروف باولاد غيث .

3. مسجد علي بن رباح اللخمي – جوار باب نافع على يمين الخارج قبل ان يخرج .
4. مسجد ابي ميسرة – وهو عن يسار الداخل من باب تونس احد ابواب المدينة .
5. مسجد السبت – ويعرف بمسجد الدمنة – وهو بالمدينة منسوب لابي محمد صالح الانصاري الدميني الضرير ، وهذا المسجد يلاصق السور القديم من الجبلي يجتمع فيه الصلحاء والقراء والحفاظ ، فيكون فيه خير كثير كل سبت من اول النهار إلى الزوال .
6. مسجد الخميس ، بالمغرب من مسجد السبت بناه ابو اسحق ابراهيم المضاء الزاهد صاحب سحنون بالدمنة ايضاً ، ويجتمع بهذا المسجد الصلحاء والقراء واهل الخير كل يوم خميس من العصر إلى الليل .
7. مسجد عبد الله يختلف بنائه – قيل عبد الله بن سعد بن ابي سريح وهو عند باب عبد الله الاقدم ، وذكر ان باب عبد الله هذا انما سمي بعبد الله بن الزبير ، وقيل بعبد الله بن قيس لنزوله هناك في غزوة العبادلة سنة سبع وعشرين وقد اندرس باب عبد الله هذا باندراس رسوم القبروان واندرس المسجد المذكور – انظر :
 (103) الدباغ – معالم الايمان – ج 1 – ص 60 – 63 .
 (104) المصدر نفسه – ج 1 – ص 187-188 .
 (105) ابن الابار – التكملة لكتاب الصلة – ج 2 – ص 170 ، ج 3 – ص 70 .
 (106) ابن القوطية – الرسالة الشريفة – ص 211 .
 - السهيلي – الروض الانف – ج 2 – ص 241 .
 - الزركلي – الاعلام – ج 2 – ص 322 .
 (107) ابن القوطية – الرسالة الشريفة .
 (108) الضبي – بغية الملتبس – ص 278 .
 - البكري – جغرافية الاندلس واوربا (المسالك والممالك) ص 132 .
 - السهيلي – الروض الانف – ج 2 – ص 241 .
 - ابن عساكر – تهذيب تاريخ دمشق – ج 5 – ص 12 .
 - ابن الاثير – الكامل في التاريخ – ص 324 .
 - المزي – تهذيب الكمال – ج 2 – ص 317 .
 * الافلاط – الة من الات البناء .
 ** الفتنة الاندلسية – عهد الطوائف يبدأ من 400-484 هجرية
 *** منذر بن يحيى التجبي – رجل من عرض الجند – ترقى إلى القيادة في اواخر الدولة الاموية واستغل الفتنة في قرطبة بعد تدهور الخلافة الاموية فاستقل بمدينة سرقسطة وماجاورها قتل سنة 430 هـ / 1038 م . انظر :
 - ابن عذارى – البيان المغرب – ج 3 – ص 170 – 178 .
 (109) ابن فياض – نص اندلسي من تاريخ بن فياض – تحقيق د. عبد الواحد ذنون طه – ج 1 – ص 181 .
 - سالم – تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس – ص 101 .
 (110) الحميري – الروضة المعطار – ص 317 .
 * محمد بن عبد الرحمن بن الحكم – كان محباً للعلم ، مؤثراً لاصحاب الحديث ، مكرماً لهم ، حسن السيرة ... بويع عند موت والده سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، وله احدى وثلاثون سنة ... امتدت دولته ، وقيل انه كان يتوغل في بلاد الروم ، ويبقى في الغزو السنة والاكثر ... وهو صاحب وقعة سليط ، وهي ملحمة مشهورة لم يعهد قبلها بالاندلس مثلها ، يقال قتل فيها ثلاث مائة الف كافر ... كان يسمى بالامين ... مات في اواخر صفر سنة 273 هـ عن 64 سنة . انظر :
 - الحميدي – جذوة الاقتباس – ص 25 .
 - الذهبي – سير اعلام النبلاء – ج 6 – ص 141 .
 (111) أرسلان – الحلل السندسية – ج 2 – ص 84-85 ، 116 .
 (112) مؤنس – فجر الاندلس – ص 103 .
 (113) الحميري – الروض المعطار – ص 28 .
 (114) ابن كثير – البداية والنهاية – ج 9 – ص 187 .
 (115) ابن حنبل – فضائل الصحابة – ج 2 – ص 698 ، 702 .
 - الذهبي – سير اعلام النبلاء – ج 14 – ص 393 .
 (116) ابن حنبل – فضائل الصحابة – ج 2 – ص 699 ، 703 ، 716 .
 - ابن كثير – البداية والنهاية – ج 5 – ص 107 .
 (117) ابن حنبل – فضائل الصحابة – ج 2 – ص 722-723 .
 (118) ابن كثير – البداية والنهاية – ج 7 – ص 349 .
 (119) ابن سعد – الطبقات الكبرى – ج 1 – ص 101 ، ج 2 – ص 274 .
 - الطبري – تاريخ الرسل والملوك – ج 1 – ص 528 ، ج 2 – ص 241 ، 5 .
 - ابن كثير – البداية والنهاية – ج 2 – ص 270 ، 298 ، 299 .
 (120) بحشل – تاريخ واسط – ص 90 .

- (121) البخاري - التاريخ الكبير - ج 3 - ص 92 .
- (122) الازرقى - اختبار مكة - ج 2 - ص 250 .
- (123) م . ن . - ج 2 - ص 260 .
- * سورة البقرة - الآية 124 .
- (124) الطبري - تاريخ الرسل والملوك - ج 1 - ص 169 .
- (125) ابن سعد - الطبقات الكبرى - ج 1 - ص 303 .
- (126) المصدر نفسه - ج 4 - ص 66 .
- ابن الجوزي - صفة الصفوة - ج 1 - ص 522 .
- (127) ابو بكر - الاحاد والمثاني - ج 6 - ص 36 .
- ** سورة المؤمنون - الآية 115 .
- (128) الخطيب - تاريخ بغداد - ج 2 - ص 312 .
- (129) ابن عساكر - تاريخ دمشق الكبير - ج 17 - ص 220 .
- (130) ابو بكر - الاخاء والمثاني - ج 2 - ص 133 .
- ابن عساكر - تاريخ دمشق الكبير - ج 17 - ص 220 .
- الدباغ - معالم الايمان - ج 1 - ص 187-188 .
- (131) ابو بكر - الاحاد والمثاني - ج 4 - ص 209 .
- ابو الحسين - معجم الصحابة - ج 1 - ص 217 .
- الدباغ - معالم الايمان - ج 1 - ص 122-124 .
- (132) ياقوت - معجم البلدان - ج 2 - ص 118 .
- (133) ابن عساكر - تاريخ دمشق الكبير - ج 17 - ص 222 .
- الدباغ - معالم الايمان - ج 1 - ص 187-188 .
- المقرئ - نفح الطيب - ج 3 - ص 3 .
- (134) ابي جرادة - بغية الطلب - ج 1 - ص 288-289 .
- (135) ابن الفرضي - تاريخ علماء الاندلس - ص 110 .
- (136) المصدر نفسه - ص 110 .
- (137) ابن حبان - الثقات - ج 4 - ص 184 .
- (138) الشيزري - طبقات الفقهاء - ص 66 .
- (139) الصفدي - الوافي بالوفيات - ج 13 - ص 125 .
- (140) الضبي - بغية الملتبس - ص 280 .
- الصفدي - الوافي بالوفيات - ج 13 - ص 125 .
- الدباغ - معالم الايمان - ج 1 - ص 188 .
- الذهبي - سير اعلام النبلاء - ج 4 - ص 263 .
- ابن كثير - البداية والنهاية - ج 9 - ص 187 .
- * موسى بن علي بن رباح بن قصير اللخمي - ابو عمر ، كان فاضلاً روى عن جماعة من التابعين منهم والده علي بن رباح ، روى عنه اكابر العلماء ، منهم الليث ، وابن مبارك وابن وهب ، اصله من القيروان وبها مولده ، قال عبد الله بن لهيعة - قدم علينا موسى بن علي بن رباح سنة عشرين ومائة وافداً إلى هشام بن عبد الملك ، وكان يخضب بالسواد ، وتوفي بالاسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة . انظر
- المالكي - رياض النفوي - ج 1 - ص 175 .
- ** ابي عمر احمد بن محمد بن دراج - الكاتب المعروف بالقسطلي نسب إلى موضع هناك بقسطله دراج ، كان كاتباً من كتاب الانشاء في ايام المنصور أبي عامر ، وهو معدود في جملة العلماء والمقدمين من الشعراء المذكورين من البلغاء وشعره كثير مجموع يدل على علمه ، وله طريقة في البلاغة والرسائل ، تدل على اتساعه وقوته ... مات ابو عمر بن دراج قريباً من العشرين واربعمائة . انظر
- الحميدي - جذوة المقتبس - ص 113 - 116 .
- (141) الضبي - بغية الملتبس - ص 28 .
- (142) ابن القوطية - الرسالة الشريفة - ص 202 .
- المزي - تهذيب الكمال - ج 2 - ص 317 .
- (143) البكري - جغرافية الاندلس واوربا - ص 132 .
- ابن حجر - تقريب التهذيب - ج 1 - ص 205 .
- (144) المقرئ - نفح الطيب - ج 1 - ص 260 ، ج 2 - ص 3 .
- (145) ابن كثير - البداية والنهاية - ج 9 - ص 187 .
- (146) الحميري - الروض المعطار - ص 317 .

المصادر والمرجع :

أولاً :

1. القرآن الكريم .
2. ابن الأبار - أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن أبي بكر القضائي ت 659 هـ .
أ. التكملة لكتاب الصلة - تحقيق - د. عبد السلام الهراس - دار الفكر - بيروت - 1995 .
ب. الحلة السيرة - تحقيق - د. حسين مؤنس - ط2 - دار المعارف - القاهرة - 1985 .
3. ابن الأثير - عز الدين أبي الحسن علي بن مكرم ت 630 هـ .
أ. أسد الغابة في معرفة الصحابة - تحقيق - خليل مأمون شيحا - ط1 - دار المعرفة - بيروت - لبنان - 1418 - 1997 .
ب. الكامل في التاريخ - تحقيق - أبو الفداء عبد الله القاضي - ط2 - دار الكتب العلمية - بيروت - 1415 هـ / 1995 م .
طبعة أخرى - دار صادر و آخرون بيروت - 1385 هـ / 1965 م .
4. بحشل - اسلم بن سهل الرزاز - ت 292 هـ .
- تاريخ واسط - تحقيق كوركيس عواد . بغداد - 1967 .
5. البخاري - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم - ت 256 هـ .
- التاريخ الكبير - تحقيق - مصطفى عبد القادر احمد عطا - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - 1422 هـ / 2001 م .
6. ابن أبي جرادة - كمال الدين عمر بن احمد ت 660 هـ .
- بغية الطلب في تاريخ حلب - تحقيق - د. سهيل زكار - ط1 - دار الفكر - بيروت - 1988 .
7. ابن حبان - أبو حاتم محمد بن احمد التميمي البستي ت 354 هـ .
- الثقات - ط2 - دار الفكر - بيروت - لبنان - 1404 هـ / 2003 م .
8. ابن حجر العسقلاني - احمد بن علي - ت 852 هـ .
أ. تقريب التهذيب لخاتمه الحفاظ - تحقيق - د. عبد الوهاب عبد اللطيف - ط2 - لبنان - 1395 هـ / 1975 م .
ب. تهذيب التهذيب - دار صادر - بيروت - د.ت .
9. الحميدي - ابي عبد الله محمد بن نصر ت 488 هـ .
- جنوة المقتبس في ذكر ولاية الاندلس - تحقيق - د. صلاح الدين الهواري - ط1 - صيدا - بيروت - 1425 .
10. الحميري - محمد بن عبد المنعم ت 900 هـ .
- الروض المعطار في خبر الاقطار - تحقيق د. احسان عباس - ط2 - مكتبة لبنان - بيروت - 1984 .
11. ابن حنبل - احمد بن محمد ت 241 هـ .
- فضائل الصحاب - تحقيق - د. وصي اله محمد عباس - 1403 - 1983 .
12. الخزرجي - صفى الدين احمد بن عبد الله ت 923 هـ .
- خلاصة تذهيب الكمال في اسماء الرجال - تحقيق مجدي منصور الشورى - ط1 - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - 1422 هـ / 2001 م .
13. الخطيب البغدادي - احمد بن علي ابو بكر - ت 463 هـ .
- تاريخ بغداد - تحقيق - مصطفى عبد القادر عطا - دار العلمية - بيروت - 1417 هـ .
14. الدباغ - عبد الرحمن بن محمد ت 696 هـ .
- معالم الايمان في معرفة اهل القبروان - تحقيق - ابو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي - تصحيح ابراهيم شيوخ - مكتبة الخانجي مصر - 1968 - أخرى - تحقيق - د. عبد الحميد خيالي - ط1 - دار العلمية - بيروت - لبنان - 1426 هـ / 2005 م .
15. الذهبي - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان - ت 748 هـ .
- سير اعلام النبلاء - تحقيق - محمد بن عبادي بن عبد الحليم - ط1 - مكتبة الصفا - القاهرة - 1424 هـ / 2003 م .
- العبر في خبر من غير - تحقيق - د. صلاح الدين المنجد - ط2 - مطبعة حكومة الكويت - الكويت - 1948 م .
16. الرازي - ابو محمد بن عبد الرحمن بن حاتم - ت 327 هـ .
- الجرح والتعديل - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - د.ت .
17. ابن سلام - ابو عبيد القاسم - ت 224 هـ .
- الاموال - تحقيق - خليل محمد هراس - دار الفكر - بيروت - لبنان - 1408 هـ / 1988 م .
18. السلمي - عبد الملك بن حبيب الاندلسي ت 238 هـ .
- كتاب التاريخ - تحقيق - سالم مصطفى البديري - ط1 - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - 1420 / 1999 م .
19. السهيلي - عبد الرحمن بن عبد الله ت 581 هـ .
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لا بن هشام - وبهامشه - السيرة النبوية للإمام ابي محمد بن عبد الملك بن هشام المعري - افري البصر - (د.ط - د.ت) .
20. الشيباني - احمد بن عمر بن الضحاك ت 287 هـ .
- الاحاد والمثاني - تحقيق - د. باسم فيصل احمد الجوايرة - ط1 - دار الرياية - الرياض - 1411 هـ / 1991 .

21. الشيرازي - ابراهيم بن علي بن يوسف ابو اسحاق ت 476 هـ - طبقات الفقهاء - تحقيق- خيل الميس - دار القلم - بيروت دت .
22. الصفدي - صلاح الدين خليل بن ابيك ت 764 هـ
- الوافي بالوفيات - تحقيق - احمد الارناؤوط - وتركي مصطفى - دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان - 1420 هجرية / 2000 م .
23. الضبي - احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة . ت 599 هـ
- بغية الملتبس في تاريخ اهل الاندلس - دار الكتاب العربي - 1967 .
24. الطبري - محمد بن جرير ت 310 هـ
- تاريخ الرسل والملوك - ط1- دار الكتب العلمية - بيروت - 1407 هـ .
25. ابن عبد البر - يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي ت 463 هـ
- الاستيعاب في معرفة الاصحاب - تحقيق - علي محمد البجاوي - القاهرة - دت .
26. ابن عبد الحكم - عبد الرحمن بن عبد الله ت 257 هـ
- فتوح افريقيا والاندلس - تحقيق - عبد الله انيس الطباع - مكتبة المدرسة واخرون - بيروت 1964 م .
27. ابن عذاري - محمد المراكشي ت 712 هـ
- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب - تحقيق ج ، س ، كولان وآخرون - ط2- دار الثقافة - بيروت - لبنان - 1400 هـ / 1980 م .
28. ابو العرب - محمد بن احمد بن تميم القيرواني ت 330 هـ
- طبقات علماء افريقية - تحقيق - علي الشابي ونعيم حسن الياغي - الدار التونسية - 1987 م .
29. ابن عساكر - ابو القاسم علي بن الحسن ت 571 هـ
- تاريخ دمشق الكبير - تحقيق - ابي عبد الله علي عاشور الجنوبي - ط1- دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان - 1421 هـ / 2001 م .
- تهذيب تاريخ دمشق الكبير - هذبه ورتبه - الشيخ عبد القادر بدران - ط2- دار الميسرة - 1399 هـ / 1979 م .
30. الفاكهي - محمد بن اسحاق بن العباس ت 275 هـ
- اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه - تحقيق - د. عبد الملك عبد الله دهيش - ط2- دار خضر - بيروت 1214 هـ .
31. ابو الفرج - عبد الرحمن بن علي بن محمد ت 597 هـ
- صفوة الصفوة - تحقيق - محمود فاخوري و د. محمد رواس قلعةجي - ط2- دار المعرفة - بيروت - 1399 هـ / 1979 م .
32. ابن الفرضي - عبد الله بن محمد بن يوسف بن نيسر الازدي ت 403 هـ
- تاريخ علماء الاندلس - تحقيق - د. روحية عبد الرحمن السويدي - ط1- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - 1417 هـ / 1997 م .
33. ابن كثير - اسماعيل بن عمر القرشي ت 774 هـ
- البداية والنهاية - تحقيق - د. حامد احمد طاهر - دار الفجر - القاهرة - دت . وأخرى - مكتبة المعارف بيروت - دت .
34. المالكي - محمد ابي بكر عبد الله بن محمد - ت 453 هـ
- رياض النفوس - تحقيق - بشير البكوشي - واخرون - دار العرب الاسلامي - بيروت - لبنان - 1403 هـ / 1983 م .
35. مجهول - الرسالة الشريفة في الاقطار الاندلسية - قطعة نشرت ضمن كتاب - أبين القوطية - تاريخ افتتاح الاندلس - تحقيق عبد الله انيس الطباع- دار نشر الجامعين - بيروت - لبنان - 1337 هـ / 1958 م .
36. المزي - جمال الدين ابي الحجاج يوسف ت 742 هـ
- تهذيب الكمال في اسماء الرجال - تحقيق - د. بشار معروف - مؤسسة الرسالة - بيروت 1998 .
37. المقرئ - احمد بن محمد ت 1041 هـ
- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب - تحقيق - د. أحسان عباس - دار صادر - بيروت - 1968 - واخرى - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان د . ت .
38. ابن منظور - محمد بن مكرم - ت 711 هـ
- لسان العرب - ط1- دار صادر - بيروت - دت .
39. الناصري - ابو العباس احمد بن خالد
- الاستقصا لخبار دول المغرب الاقصى - تحقيق جعفر الناصري و محمد الناصري - ط1- دار الكتاب - الدار البيضاء - 1997 .
40. ياقوت الحموي - شهاب الدين بن عبد الله - ت 626 هـ
- معجم البلدان - دار احياء التراث العربي واخرون - بيروت - لبنان . د . ت .
41. ابو يوسف - يعقوب بن ابراهيم ت 192 هـ
- الخراج - ط2 - المكتبة السلفية - القاهرة - 1952 .
42. أبين يونس - أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصدي المصري - ت 281 - 347 هـ .

- تاريخ بن يونس المصري - تحقيق - د. عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح - ط1 - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - 1421 هـ - 2000 م .

ثانياً المراجع :

1. ارسلان - شكيب
- الحلل السندسية في الاقطار والاثار الاندلسية - تحقيق محمد مهدي الحبابي - الرحمانية - مصر واخرى - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - 1417 هـ / 1997 .
2. الحجى - عبد الرحمن علي
- تاريخ الاندلس - من الفتح لاسلامي حتى سقوط غرناطة 92 - 867 هـ / 711 - 1492 م . دار القلم واخرون بيروت - 1976 .
- جغرافية الاندلس واوروبا - من كتاب " المسالك والممالك لابي عبيد البكري ت 487 هجرية " - ط1 دار الرشاد - بيروت - 1968 .
3. ذنون طه - د. عبد الواحد - نص اندلسي من تاريخ بن ابي فياض - مجلة المجمع العلمي العراقي - 1983 .
4. الخصري - محمد
- الدولة الاموية - تحقيق محمد ضناوي - دار الكتب العلمية ط1 - بيروت - لبنان - 1419 هـ / 1998 .
5. الزركلي - خير الدين
- الاعلام - كوستا تسوماس - د. ت .
6. سالم - د. السيد عبد العزيز - تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس - دار المعارف - لبنان - 1962 م .
7. السامرائي - د. خليل واخرون
- تاريخ المغرب العربي - الموصل - 1988 م .
8. صالح - د. صبحي
- النظم الاسلامية - نشأتها وتطورها - ط2 - دار العلم للملايين - بيروت - 1969 م .
9. العبادي - د. احمد المختار
- تاريخ الاندلس لابي الكردبوس ووصفه لابن شباط - نصاب جديان - معهد الدراسات الاسلامية - مدريد 1971 م .
10. عبد الباقي بن قانع ابو الحسين
- معجم الصحابة - تحقيق بن سالم المصراني - ط1 - مكتبة الغرباء الاثرية - المدينة المنورة - 1418 هـ .
11. د. مؤنس - د. حسين
- فجر الاندلس - دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الى قيام دولة بني امية - 711 - 756 هـ - ط1 - الشركة العربية - القاهرة - 1959 م .